[٣]

تأثير برنامج قائم على الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون بمرحلة الطفولة المبكرة

أ.م.د. غادة فرغل جابر أحمد
أستاذ مساعد علم نفس الطفل
قسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنيا

د. مروه مراد حسني مراد
مدرس علم نفس الطفل
قسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة المنيا

تأثير برنامج قائم على الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون بمرحلة الطفولة المبكرة

أ.م.د. غادة فرغل جابر أحمد*، د. مروه مراد حسني مراد**

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على تأثير برنامج قائم على الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون بمرحلة الطفولة المبكرة. وقد تم اختيار العينة من أطفال متلازمة داون ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤: ٦ سنوات)،وبلغ قوام عينة البحث الأساسية (٧) أطفال بمركز نور للتخاطب والتدريبات المعتمدة بمدينة المنيا بجمهورية مصر العربية، وتم استخدام الأدوات الآتية لتحقيق أهداف البحث: مقياس ستانفورد بينية للذكاء (الصورة الخامسة)، مقياس مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون (إعداد الباحثتان)، برنامج قائم على الإرشاد باللعب لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون (إعداد الباحثتان)، ودليل أخصائية التربية الخاصة لتطبيق برنامج الإرشاد باللعب (إعداد الباحثتان)، وأوضحت نتائج البحث تأثير برنامج الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون، حيث تبين وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدي العينة قيد البحث في مقياس التمييز البصري لصالح القياس البعدي، كما أسفرت نتائج البحث عن استمرارية تأثير برنامج الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري لدى العينة قيد البحث، حيث تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي لعينة البحث الأساسية في مقياس مهارات التمييز البصري.

الكلمات الافتتاحية: الإرشاد باللعب، مهارات التمييز البصري، أطفال متلازمة داون.

* أستاذ مساعد علم نفس الطفل، قسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

** مدرس علم نفس الطفل، قسم العلوم النفسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا.

Abstract:

The current research aimed to identify the effect of a Play Counseling program in developing visual discrimination skills among children with Down syndrome. The sample was selected from children with Down syndrome whose mental ages ranged between (4: 6 years), and the strength of the basic research sample was (7) children at the Nour Center for Speech and Accredited Training in the city of Minia, the Arab Republic of Egypt, and The Stanford Binet intelligence scales was used, a measure of visual discrimination skills among children with syndrome was used Down (prepared by the researchers), a program based on play counseling to develop visual discrimination skills among children with Down syndrome (prepared by the researchers), and a guide for the special education specialist to apply the counseling play program (prepared by the researchers). The results of the research showed the effect of the play counseling program on developing visual discrimination skills among children with Down syndrome, as it was found that there were statistically significant differences between the mean ranks of the pre and post measurements of the sample study in the visual discrimination scale in favor of the post measurement. The results also revealed the continuity of the effect of the play counseling program in developing the visual discrimination skills of the sample under study, as it was found that there were no statistically significant differences between the mean ranks of the post and follow- up measurements of the basic research sample in the visual discrimination skills scale.

Keywords: Play Counseling, Visual Discrimination Skills, Down Syndrome Children.

مقدمة البحث:

تمثل السنوات الست الأولى من عمر الطفل وقتا ثمينًا لنموه، حيث إن أكثر التغيرات سرعة وأهمية تحدث في مرحلة الطفولة المبكرة تلك المرحلة العمرية المهمة التي تنمو فيها المهارات الأساسية بالجوانب المعرفية واللغوية والاجتماعية والمساعدة الذاتية بما يضع الأساس للتقدم في المستقبل، لذلك يقاس تقدم المجتمعات بقدر اهتمامها ورعايتها بالأطفال في تلك المرحلة التأسيسية.

وتعد الإعاقة العقلية أكثر الإعاقات شيوعًا في الأونة الأخيرة، فلا يخلو منها مجتمع من المجتمعات، مما دفع القائمين على رعاية هذه الفئة بتعميق الاهتمام بهم ورعايتهم، حيث إن تدريب وتوجيه هؤلاء الأفراد بطريقة سليمة يمكنهم من تحقيق درجة عالية من التكيف النفسي والانفعالي والاجتماعي (البحيرى، ٢٠٠٨، ٢٤٦١). ويتمثل الأثر المباشر للإعاقة العقلية في تدنى الأداء الوظيفي، وذلك إلى الدرجة التي تمثل وجهًا من أوجه القصور لما يترتب عليها من مشكلات عديدة في جوانب النمو المختلفة وغيرها من المهارات التي تعد ضرورية للطفل حتى يتعايش مع الاخرين ويصل إلى التوافق والتكيف مع البيئة المحيطة به (أبو زيد، ٢٠٢١، ٢٦١).

وتعتبر متلازمة داون أكثر المتلازمات شيوعًا وأكثرها سهولة في التعرف على خصائصها، وهى أكثر المتلازمات التي حظيت باهتمام الباحثين بالبحث والدراسة عنها وعن أسبابها وخصائصها، وأول من حدد وتعرف عليها هو العالم John Langdin Domn،كما تعد من أكثر الأسباب الجينية المسببة للإعاقة العقلية، وتؤثر على المعالم النمائية للشخص المصاب بها (الزريقات، ٢٠١٢، ٢١).

حيث يعاني أطفال متلازمة داون من وجود قصور في بعض القدرات العقلية كالقدرة اللغوية والعددية وقصور في تعلم كل ما هو جديد، كما يعانون من ضعف في القدرة على التخيل والادراك، ويتصف النمو المعرفي لهم بتأخر متفاوت الدرجات فلديهم تشتت في الانتباه وضعف في الذاكرة وضعف في الربط وإدراك العلاقة بين

---

[١] يتم اتباع توثيق APA، ويشير الرقم الأول إلى السنة والرقم الثاني إلى الصفحة.

الأشياء، كما أن لديهم قصور في التمييز والتعرف على المثيرات الخارجية (إبراهيم وعبد الحميد، ٢٠٠٧، ١٠٤)، (بو بكر وعباسي، ٢٠٢٢،١٥٤– ١٥٦).

كما يعاني أطفال متلازمة داون أيضًا من اضطرابات في الإدراك البصرى بسبب عجزهم عن تفسير وتأويل المثيرات البصرية والوصول الى مدلولاتها، وتكون تلك الصعوبات واضحة في التعرف على الأشكال والألوان والأحجام والأوزان، مما يجعلهم يعانون من قصور في نمو مهارات القراءة، ويرجع ذلك إلى قصور في الوصلات العصبية المخية المرتبطة بالعمليات العقلية، ويترتب على ذلك صعوبة في نقل المعلومات والمهارات التي اكتسبوها في المواقف المختلفة، ومن ثم تضعف لديهم المثابرة في المواقف التعليمية، كما يجدون صعوبة في تحديد المثيرات والأبعاد المرتبطة بالمهام المطلوبة، ومن ثم فهم بحاجة إلى ما يثير انتباههم من الخارج وينجذبون إلى التعلم بالنماذج والصور والأشكال والتعزيز والتركيز على المثيرات المعروضة والبعد عن المثيرات المشتتة التي ليست لها علاقة بالموقف التعليمي (الدهان وآخرون، ٢٠١١، ٩)، (حافظ وآخرون، ٢٠١٧، ٢٨٨)، (القمش، ٢٠١١، ٤٢). ويدعم ذلك نتائج دراسة الحسين وبركات (٢٠٢٠) حيث توصلت إلى أن مستوي الإدراك البصري لدي أطفال متلازمة داون متوسط.

لذا اهتمت العديد من الدراسات بتنمية مهارات الإدراك البصري؛ حيث هدفت دراسة على (٢٠١١) إلى التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية بعض المهارات الإدراكية البصرية (التمييز البصري، التذكر البصري، الاغلاق البصري) لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وتوصلت دراسة الهواري (٢٠١٦) إلى فاعلية برنامج قائم على التربية الحركية في تنمية الإدراك الحركي لدى أطفال متلازمة داون. كما توصلت نتائج دراسة العتيبى والحارثى (٢٠١٨) إلى فاعلية اللعب الحركي في تحسين الادراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وقدمت دراسة Torres- Carrión et al (2019) برنامج لتنمية المهارات البصرية والحركية لدى أطفال متلازمة داون. وتوصلت نتائج دراسة الدريبي وآخرون (٢٠٢٢) إلى فاعلية برنامج تعليمي محوسب لتعليم تمييز الألوان لدى أطفال متلازمة داون.

كما أوضحت نتائج الدراسات التي أجريت في مجال الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة أن اللعب يعد وسيلة الطفل لاكتشاف عالمه، كما يعتبر نقطة البدء للنمو المعرفي لدى هؤلاء الاطفال ومن ثم البدء في تعديل سلوكهم وتنمية مهاراتهم المختلفة (المحيطب وآخرون، ٢٠١٢، ٤٧٧). ولهذا فقد سعت العديد من الدراسات إلى الاهتمام بالإرشاد باللعب لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبارها أحد المفردات الرئيسة في عالم الطفل فهي وسيلة فعالة في تربية وتنمية الطفل من زوايا متعددة فمن خلالها يتم اكتساب الخبرات والإسهامات التنموية كالنمو الحركي والبدني والاجتماعي والمعرفي والعقلي، كما أنها تستثير حواس الطفل وتنمى بدنه نموًا سليمًا وتنمى لغته وذكاءه وتفكيره (ناريمان، ٢٠١٥، ١٧٠). ويدعم ذلك نتائج دراسة Blanco et al (2019) حيث توصلت إلى فاعلية الإرشاد باللعب المتمركز حول الطفل في تنمية الجوانب الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين للخطر. كما توصلت نتائج دراسة Schottelkorb et al (2020) إلى فاعلية الإرشاد باللعب في خفض مشاكل الانتباه والعدوانية لدى أطفال التوحد.

كما هدفت دراسة عباس (٢٠٠٩) إلى التعرف على مفهوم ممارسة اللعب لدى أطفال متلازمة داون، حيث توصلت إلى فاعلية الألعاب المقترحة في تنمية مهارات الاطفال ذوي متلازمة داون. وهدفت دراسة ناريمان (٢٠١٥) إلى التعرف على تأثير منهج بالألعاب الحس حركية في تنمية بعض عناصر الذكاء الحركي ومهارات الادراك البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة، وتوصلت الى فاعلية منهج الألعاب الحس حركية في تنمية مهارات الادراك البصري لدى طفل ما قبل المدرسة.

ويتضح من العرض السابق أنه على الرغم من القصور الواضح في مهارات التمييز البصرى وأهمية اللعب لدى أطفال متلازمة داون، إلا أن هناك قلة في الدراسات العربية التي أجريت بهدف تنمية تلك المهارات لديهم، واهتمت بتنمية جوانب معرفية أخرى كدراسة حشانى (٢٠٢١) التي اهتمت بدراسة علاقة الذاكرة العاملة بكفاية السرد الشفوي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من ذوى التخلف العقلي البسيط، ودراسة عبد الكريم وآخرون (٢٠١١) التي هدفت إلى اكتشاف

الفروق بين الأطفال ذوي متلازمة داون والعاديين في كل من الذاكرة اللفظية والبصرية قصيرة المدى، كما هدفت دراسة بدوى وآخرون (٢٠١٨) إلى التعرف على الفروق بين الأطفال العاديين والأطفال ذوى متلازمة داون في الذاكرة العاملة نظرًا لأهمية الذاكرة العاملة في المهارات الإدراكية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.

ومن منطلق أن لكل إنسان الحق في الاعتراف بحقوقه في المجتمع الذي يعيش فيه من خلال تقديم المساعدة والدعم المناسب له من قبل المجتمع؛ والتي تساعده على النمو والوصول إلى أقصى مدى تؤهله له قدراته وإمكاناته (إسماعيل وآخرون، ٢٠١٥، ٥٣). فالأطفال ذوي متلازمة داون بحاجة إلى اللعب من أجل الوصول إلى قدر من التعليم بطريقة تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم. ولذا فاتجهت الباحثتان في البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم على الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.

مشكلة البحث:

لقد نادت معظم الدول بالاهتمام بأطفال متلازمة داون وتوفير الخدمات الصحية والتربوية؛ ليستفيدوا منها كأقرانهم العاديين، حيث إن هؤلاء الأطفال طاقة يمكن الاستفادة منها في تنمية المجتمع (أبو زيد، ٢٠٢١، ٢٦٠)، (آل سفران، ٢٠١٩، ٦٩). فالأطفال يتعلمون من خلال اللعب بصورة أفضل من الطرق التقليدية بصفته ضرورة بيولوجية لنموه وتطوره وهي الطريقة الوظيفية الأنجح للتعليم وتهدف إلى تقويه جسمه ومهاراته الحركية وعملياته المعرفية، فينمى النشاط العقلي لديه (الجنيد وسعيد، ٢٠٢٢، ٤٧٢). كما أن اللعب يوفر الفرصة للتخطيط والتفكير والابتكار ويستخدم الذاكرة قصيرة المدى وبعيدة المدى أيضًا، ويساهم في تعرف الطفل بالعديد من المفاهيم كالألوان والأحجام والاتجاهات وغيرها (متولي، ٢٠١٥، ٥٦- ٥٧).

ويتضح من العرض السابق الدور الرئيس الذي يلعبه اللعب في تنمية العديد من المهارات والقدرات المختلفة، ومن ثم نستطيع القول بأن الطفل ذوي متلازمة داون يميل إلى اللعب ويستخدم أدواته ولديه من القدرات العقلية التي لو صلح استغلالها من قبل الاخصائيين والوالدين فإنه يمكن الاستفادة منها بشكل أفضل وتوجيهه التوجيه السليم وهو الأمر الذي لا يتحقق إلا من خلال أنشطة اللعب.

كما أن أطفال متلازمة دوان شأنهم شأن الأطفال العاديين يتعرضون يومًيا لأنشطة ومهمات تتضمن التصنيف، التطابق، التمييز... وغيرها، ومن ثم فإن أي عجز أو قصور في تلك المهارات يجعلهم عرضه للعديد من المشكلات والصعوبات في المواقف الحياتية، لذا فإن توفير البرامج المختلفة بهدف تنمية قدرات ومهارات الأطفال ذوي متلازمة داون في مرحلة الطفولة المبكرة ضرورة ملحة، حتى تمكنه من تخطى الصعوبات المترتبة على الإعاقة.

ولقد أشارت العديد من الدراسات أن مهارات التمييز البصري تتحسن من خلال التعلم والتعرض للمثيرات والخبرات البيئية المختلفة، كما أن تلك المهارات تستمر بالنمو خلال مرحلة الطفولة (تركستاني، ٢٠٢١، ١٠٦٦)، حيث تناولت دراسة عبد الدائم (٢٠١٠) مستوى مهارات التمييز البصري وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من أطفال الروضة، وهدفت دراسة قطب وحافظ (٢٠١٤) إلى دراسة تأثير برنامج تعليمي باستخدام أنشطة استكشافية على التمييز البصري لبعض الألوان والأشكال العددية والهندسية للطفل التوحدي.

حيث يظهر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية صعوبات في التعلم بمجالات مختلفة منها مشكلات في الذاكرة قصيرة الأمد والذاكرة طويلة الأمد، صعوبة في تخزين واسترجاع المعلومات، قصور واضح في العمليات العقلية، مما يؤثر سلبًا على أدائهم للمهام التعليمية، فإنهم بحاجة إلى تنمية مهارات التمييز البصري لما لها من دور كبير في القدرة المستقبلية للمتعلم في الجوانب التحصيلية بما في ذلك القراءة والتهجي وإنجاز المهام الكتابية والعددية (على، ٢٠١١، ٢٩٨).

كما أشارت دراسة الحسين وبركات (٢٠٢٠) إلى وجود مستوى متوسط من الإدراك البصري لدى أطفال متلازمة داون وأطفال التوحد، ووجود فروق في مهارات الإدراك البصري لدى أطفال متلازمة داون والتوحد لصالح الأطفال الذين التحقوا في المركز في سن صغيرة في كلا العينتين، وأظهرت دراسة Wan et al (2015) أن الأفراد ذوي القدرات التمييزية البصرية الضعيفة لديهم ضعفًا في القدرة على التعرف

والمطابقة والتصنيف. وأثناء أداء مهام التمييز البصري أظهر الأطفال ذوي متلازمة داون صعوبة في التطابق مع الشكل نفسه الموجود في التوجيه المكاني والخلط بين الأشكال، كما أنهم لم يتمكنوا من التعرف على المعلومات البصرية المعقدة.

وعلى الرغم من تأكيد تلك الدراسات على القصور في مهارات التمييز البصرى إلا أن الباحثين أهملوا الدراسة في هذا المجال على العكس من الاهتمام الشديد بدراسة اللغة لدى متلازمة داون (عبد الحميد، ٢٠٠٨، ٤٧٢)، ومن الملاحظ أنه برغم جوانب القصور لديهم إلا أنهم يتسموا ببعض الخصائص الجسمية والعقلية التي تؤهلهم للتعلم وتنمية القدرات المختلفة لديهم، وبخاصة إذا تم توفير برامج التعلم المصممة للتعجيل من تطور قدراتهم، توفير بعض الوسائل والألعاب التربوية الهادفة والتي تشتمل على عناصر الإثارة والتشويق (عباس، ٢٠٠٩، ٧٥). ويؤيد ذلك ما يوضحه Venuti et al (2008, 133) أن اللعب يظهر بصورة أكبر لدى أطفال متلازمة داون أثناء اللعب التعاوني، كما أن اللعب الجماعي القائم على المشاركة العاطفية يساهم في تحسين الأداء المعرفي لدى الأطفال.

حيث يعد اللعب كما يبين Regaieg et al (2020, 272) مصدرًا لتحفيز ومتعة وممارسة المهارات الحركية والمعرفية، فممارسة الطفل ذو متلازمة داون للألعاب المختلفة يسهم في دعم مهارات الطفل الاجتماعية والانفعالية والمعرفية وتنمية الجوانب الأكاديمية أيضًا. وتتفق ذلك مع نتائج دراسة Jacome et al (2022) والتي أوضحت أهمية الإرشاد باللعب لتعزيز النمو الحركي لأطفال متلازمة داون، حيث يساهم في تحفيز المهارات الحركية الدقيقة والكبيرة لهؤلاء الأطفال، مما يسمح لهم بتقوية نموهم وزيادة علاقتهم بالبيئة وفي نفس الوقت تحسين نمط حياتهم.

لذا استشعرت الباحثتان الحاجة إلى تنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون في مرحلة الطفولة المبكرة، نظرًا لأهمية تأثير تلك المرحلة مستقبلًا، ولأهمية توفير الدعم المناسب للطفل لتجنب الوقوع في المشكلات النفسية والأكاديمية في المواقف المختلفة، لذا اتجهتا في البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم على الإرشاد باللعب لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون.

وتثير مشكلة البحث السؤال الرئيس الآتي:

- ما تأثير برنامج قائم على الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما الفرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي في مهارات التمييز البصري لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون؟

٢- هل تختلف نسب تحسن مهارات التمييز البصري (إدراك أوجه التشابه، التمييز وفقًا للون، التمييز وفقًا للحجم، التصنيف، المقارنة) لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون؟

٣- ما الفرق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي في مهارات التمييز البصري لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- تأثير برنامج قائم على الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون.

٢- نسب تحسن مهارات التمييز البصري (إدراك أوجه التشابه، التمييز وفقًا للون، التمييز وفقًا للحجم، التصنيف، المقارنة) لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون.

٣- مدي استمرارية تأثير برنامج قائم على الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون.

أهمية البحث:

أولًا: الأهمية النظرية:

تتضح أهمية البحث النظرية فيما يأتي:

أ- يستمد البحث أهميته من أهمية الفئة التي يطبق عليها وهي أطفال متلازمة داون والقاء الضوء عليها، حيث تعاني تلك الفئة من عوز في القدرات العقلية والمهارات المعرفية والاجتماعية والعاطفية، لذا تحتاج إلى مزيد من الاهتمام

بتقديم برامج إرشادية لتنمية مهاراتهم وقدراتهم ومساعدتهم على الاستجابة للمثيرات المختلفة والتكيف مع البيئة المحيطة.

ب- اتجاه الباحثتان نحو الإرشاد باللعب واستخدامه لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون- وذلك ما لم يتم تناوله من قبل في الدراسات العربية والأجنبية على حد علم الباحثتان-، نظرًا لأهمية الإرشاد باللعب وفاعليته في تنمية مهارات وقدرات الأطفال المعرفية ومناسبته لخصائص أطفال متلازمة دوان في مرحلة الطفولة المبكرة.

ج- تناول الباحثتان لمتغير مهارات التمييز البصري لدي أطفال متلازمة داون، حيث تعد تلك المهارات أساس العمليات العقلية الأخرى كالتذكر والتفكير والتخيل والتحليل، كما أنها تلعب دورًا بارزًا في استعداد الأطفال للتعلم وتنمية المهارات المعرفية والأكاديمية لديهم.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

تتمثل أهمية البحث التطبيقية في الآتي:

أ- تقديم برنامج قائم على الإرشاد باللعب لأطفال متلازمة داون يعد ذا أهمية تربوية، حيث يمكن للباحثين وأخصائيين التربية الخاصة والقائمين على رعايتهم الاستفادة منه.

ب- إعداد مقياس لمهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون، حيث يمكن للباحثين وأخصائيين التربية الخاصة الاستفادة منه.

ج- يسهم تطبيق برنامج الإرشاد باللعب في تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية لدي أطفال متلازمة داون، بما يساعدهم على تجاوز الصعوبات والمشكلات التي يواجهونها بحياتهم اليومية.

محددات البحث:

تحدد نتائج البحث بالمحددات الآتية:

- المحددات الزمنية:

تم تطبيق تجربة البحث الاستطلاعية خلال شهر يونيو ٢٠٢٢م، وتم تطبيق تجربة البحث الأساسية خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣م.

– المحددات المكانية:

تم تطبيق تجربة البحث الاستطلاعية بالمدارس الفكرية لمحافظة المنيا، وتم تطبيق تجربة البحث الأساسية بمركز نور للتخاطب والتدريبات المعتمدة بمدينة المنيا بجمهورية مصر العربية.

– المحددات البشرية:

تم تطبيق تجربة البحث على أطفال متلازمة داون في مرحلة الطفولة المبكرة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٤– ٦ سنوات).

منهج البحث:

يستخدم البحث الحالي المنهج شبة التجريبي تصميم المجموعة الواحدة ذات القياسات القبلية والبعدية والتتبعية، للتعرف على تأثير برنامج الإرشاد باللعب لتنمية مهارات التمييز البصري لدي أطفال متلازمة داون بمرحلة الطفولة المبكرة.

عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة عمدية من أطفال متلازمة داون ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤: ٦ سنوات)، حيث بلغ قوام العينة الاستطلاعية ٣٠ ثلاثون طفلًا من أطفال متلازمة داون بالمدارس الفكرية بمحافظة المنيا، وبلغ قوام عينة البحث الأساسية ٧ سبعة أطفال (٤ ذكور، ٣ إناث) من أطفال متلازمة داون بمتوسط عمر زمني (٥,٢ سنوات) وانحراف معياري (٠,٥) الملتحقين بمركز نور للتخاطب والتدريبات المعتمدة بمدينة المنيا بجمهورية مصر العربية.

مصطلحات البحث:

برنامج الإرشاد باللعب:

يُعرف الإرشاد باللعب إجرائيًا في البحث الحالي بأنه: "برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية وتربوية لتقديم مجموعة من الأنشطة والخبرات المستندة إلى الإرشاد باللعب لدى أطفال متلازمة داون، بهدف مساعدتهم على تنمية مهارات التمييز البصري لديهم وهي (إدراك أوجه التشابه– التمييز بين الأشكال وفقا للون– التمييز بين الأشكال وفقا للحجم– المطابقة بين الأشكال– التصنيف)".

مهارات التمييز البصري:

تُعرف مهارات التمييز البصري إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: "مهارة الطفل في إدراك أوجه التشابه بين المثيرات المعروضة عليه، والتمييز بينها وفقا للون والحجم، والمطابقة بين تلك المثيرات وتصنيفها وفقا لمعيار معين، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس التمييز البصري (إعداد الباحثتان)".

أطفال متلازمة داون:

يُعرف أطفال متلازمة داون إجرائيًا في البحث الحالي بأنهم: "الأطفال ذوي الاضطراب الخلقي الذي ينتج عن خلل صبغي متمثل في وجود كروموسوم زائد في خلايا الجسم (تثلث الصبغي رقم ٢١) يؤدي إلى درجات متفاوتة من التشوهات والاختلالات الجسمية والعقلية، ويقاس بواسطة العلامات السريرية والفحص الصبغي (الكروموسومات في الخلايا)".

الإطار النظري ودراساته السابقة:

أولًا: الإرشاد باللعب:

اللعب كما يوضح كفافي (٢٠٠١، ٢٢) من أنسب طرق الإرشاد النفسي بالنسبة للأطفال، لأن هذا الأسلوب يقدم الجرعة الإرشادية في قالب محبب إلى الطفل ينفذ إلى وجدانه ويتعلم من خلاله المفاهيم المطلوبة وينمي المهارات التي يحتاج إليها ويكسبه الاتجاهات المرغوب فيها. ويقصد بالإرشاد باللعب كما يبين الابراهيم (٢٠١٤، ١٢٤) نشاط سوي مبهج يتصف بالتلقائية أو الاختيارية والتنوع والتكرار.

ويعد الإرشاد باللعب كما يوضح سايحي (٢٠١٣، ٤٤) طريقة شائعة الاستخدام في مجال إرشاد الأطفال، على أساس أنه يستند إلى أسس نفسية واجتماعية وتربوية، وله أساليب تتفق مع مرحلة النمو التي يمر بها الطفل وتناسبها، وأنه يفيد في تعليم الطفل، وفي تشخيص مشكلاته، وفي تعديل سلوكه، وعلاج اضطراباته. كما يبين العطار (٢٠١٩، ١٠٥- ١٠٦) أن الإرشاد باللعب أحد الأساليب الهامة التي يعبر بها الطفل عن نفسه، ويفهم عن طريقها العالم من حوله،

كما أن اللعب حاجه نفسية اجتماعية لابد أن تشبع، واللعب مخرج وعلاج لمواقف الاحباط في الحياة اليومية.

خطوات الإرشاد باللعب:

يوضح سايحي (٢٠١٣، ٥٥) أن أهم خطوات الإرشاد باللعب تتمثل فيما يأتي:

- انتقاء الأطفال الذين يعانون من مشكلات.
- انتقاء اللعب الدالة.
- إعداد بعض الأدوار وتدريب الأطفال عليها.
- إجراء مقابلات إرشادية باستخدام بعض التقنيات المناسبة كعكس المشاعر.

أساليب الإرشاد باللعب:

يشير الزعبي (١٩٩٧، ١٨٩) أن المرشد النفسي قد يتبع في إرشاد الأطفال باللعب أحد الأسلوبين الآتيين:

- **اللعب الحر أو غير الموجه:** حيث يترك المرشد للطفل حرية التعبير عن نفسه ومشكلاته، ويكون ذلك من خلال تأمين المرشد للطفل موقف إرشادي مليء بالمحبة والدفء وخاليًا من التهديد، وقد يشارك المرشد الطفل في اللعب وقد لا يشاركه وذلك حسب رغبة الطفل، وهذا الأسلوب في اللعب يساعد في علاج الاضطرابات الوجدانية عند الأطفال.
- **اللعب الموجه:** وفي هذا الأسلوب من الإرشاد يحدد المرشد النفسي مسرح اللعب، ويصمم اللعب وأدواته بما يتناسب وعمر الطفل، ومشكلاته، وخبرته، ثم يترك للطفل حرية اللعب في جو آمن يسوده العطف والتقبل، وقد يشترك المرشد النفسي مع الطفل في اللعب، ليغمس الطفل مشاعره، ويوضحها وذلك لتمكن من إدراك ذاته، ويعرف إمكاناته.

مزايا الإرشاد باللعب:

يوضح كفافي (٢٠٠١، ٢٢) أن أهم مزايا الإرشاد باللعب تتمثل فيما يأتي:

- يناسب الطفل من حيث الميول ومن حيث طبيعته المتحركة النشطة.

- منوع حيث يمكن للمرشد أن يختار الألعاب التي تناسب سن الطفل أو التي تناسب نوع المشكلة التي يعاني منها.
- يتدرب فيه الطفل على التعامل مع الأشياء ومع الآخرين، كما سيحدث في الحياة.
- يمكن أن يشترك الوالدان مع الطفل مما يزيد من أواصر المحبة بينهم أو يصلح ما قد تضرر في هذه العلاقة، ويجعلها أكثر دفئًا وإشباعًا.
- أنسب وسائل التنفيس الانفعالي.
- يفسح المجال لاكتساب العادات الصحيحة على نحو طبيعي ومحبب إلى الطفل.

كما أوضحت الدراسات أن الإرشاد باللعب يسهم في تحسين النواحي الانفعالية والاجتماعية والأكاديمية لدى الأطفال مثل دراسة كل من: Rebecca (1997,111) أن هناك علاقة بين اللعب واللغة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، حيث لوحظ زيادة الكفاءة التواصلية لدى أطفال متلازمة داون من خلال استخدام اللعب. وتوصلت نتائج دراسة العطار (٢٠١٩، ١٠٧) أن الإرشاد باللعب يساعد في تنمية الاتجاهات الإيجابية ووسائل الاتصال المختلفة. وتوصلت نتائج دراسة العزاوي (٢٠٠٥) إلى أن الإرشاد باستخدام الألعاب التربوية يسهم في تنمية مفهوم الذات لدي أطفال الروضة. وتوصلت نتائج دراسة رشدي (٢٠١٠) فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال الصم. وتوصلت نتائج دراسة كل من: عبد العزيز (٢٠١٧) الجنيد وسعيد (٢٠٢٢) إلى فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدي أطفال الروضة. كما توصلت نتائج دراسة Haryawati et al (2017) فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التنظيم الذاتي للأطفال. ويؤيد ذلك نتائج دراسة Blalock et al (2019) فاعلية الإرشاد باللعب الفردي والجماعي في تنمية النواحي الاجتماعية والعاطفية مثل التنظيم الذاتي والمسئولية والكفاءة الاجتماعية.

وأوضحت نتائج دراسة نبهان وآخرون (٢٠٠٥) فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم أثناء دمجهم مع أقرانهم العاديين. وأوضحت نتائج دراسة محمد (٢٠١٧) فاعلية البرنامج القائم على الارشاد باللعب في خفض العدوان لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وأن ألعاب الفك والتركيب لهما دورا في تعديل السلوك، تنمية التعاون لدى المعاق عقليا. وتوصلت نتائج دراسة

العتيبى والحارثى (٢٠١٨) إلى فاعلية اللعب الحركي في تحسين الادراك البصري لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. كما توصلت نتائج دراسة الجنيد وسعيد (٢٠٢٢) فاعلية برنامج إرشادي مبنى على أنشطة اللعب في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

كما أن الإرشاد باللعب يسهم في خفض المشكلات السلوكية لدي الأطفال، حيث توصلت نتائج دراسة الحربي (٢٠١٧) إلى فاعلية برنامج إرشادي قائم على اللعب في خفض العزلة الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. وأوضحت نتائج دراسة Swan et al (2019) فاعلية الإرشاد باللعب الجماعي في خفض أعراض القلق والسلوك المشكل لدى طفل ما قبل المدرسة. كما توصلت نتائج دراسة جابه والزغاليل (٢٠٢١) فاعلية الإرشاد باللعب في خفض الإحساس بالوحدة النفسية لدي أطفال دور الأيتام. وتوصلت نتائج دراسة كل من صالح (٢٠٢٠) والرويلي (٢٠٢١) إلى تأثير الإرشاد باستخدام استراتيجية لعب الدور في خفض السلوك العدواني. كما توصلت نتائج دراسة الحرايري (٢٠٢٠) إلى تأثير برنامج إرشادي نفسي قائم على اللعب في خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة.

ثانيًا: مهارات التمييز البصري:

يحتل التمييز البصري كما يبين كرم الدين وآخرون (٢٠١٦، ١٢٦) مكانًا مهمًا في تكوين المعرفة، حيث تتكون المفاهيم الأساسية– ذات الطابع الحسي– بصورة كافية من خلال الخبرات السابقة، وتشكل المعرفة الأساس لعملية الإدراك فبدون معرفة لن يتحقق الإدراك، فكلاهما يشكلان أساسًا لعملية التعلم اللاحقة في معظمها، فالأطفال الذين اكتسبوا خبرات مبكرة هم أكثر مقدرة على تنظيم المعلومات والمدركات الحسية المختلفة والمثيرات على نحو مقبول، وغالبًا ما يحققون نجاحًا عن أقرانهم الذين لم يتعرضوا لتلك الخبرات المبكرة.

يعرف الزيات (١٩٩٨، ٣٤٠) التمييز البصري بأنه القدرة على التمييز بين الأشكال، وإدراك أوجه التشابه، والاختلاف بينهما من حيث: اللون والشكل والحجم والنمط، والوضوح، والعمق، والكثافة. كما يعرفه العتيبى والحارثى (٢٠١٨، ١١١)

بأنه القدرة على التمييز بين الأشكال وإدراك أوجه العمق وأوجه الاختلاف بينهما من حيث اللون والشكل والحجم والوضوح والعمق والكثافة. ويتفق معهم تعريف توفيق (٢٠١٩، ٦٣) بأنه قدرة الطفل على إدراك أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف بين الأشياء، والتمييز بين مثيرين أو أكثر من حيث الشكل أو الحجم.

وتتأثر مهارات التمييز البصري ببعض العوامل حيث أوضحت نتائج دراسة Gais et al (2000) أن النوم المبكر يسهم في تحسين مهارات التمييز البصري. كما توصلت نتائج دراسة القريوتي (٢٠١٠) وجود فروق بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم في مهارات التمييز البصري لصالح العاديين. كما توصلت نتائج دراسة Gan et al (2012) أن الإدراك البصري بما يتضمنه من القدرة على التمييز يتحسن مع تقدم العمر.

أهمية مهارات التمييز البصري لدى الأطفال:

تلعب مهارات التمييز البصري دورًا بارزًا في تنمية قدرات ومهارات الأطفال المعرفية والتواصلية، حيث أوضحت نتائج دراسة Woodrome and Johnson (2009) أن مهارة التمييز البصري تلعب دورًا في تطوير قدرات الأطفال في التعرف على الحروف والتي تعتبر ضرورية في تعلم القراءة. كما أوضحت دراسة محمد (٢٠١٢) أهمية مهارات التمييز البصري في الاستعداد لتعلم اللغة وخاصة القراءة والكتابة. وتوصلت نتائج دراسة تركستاني (٢٠٢١) وجود علاقة ارتباطية بين التمييز البصري والذاكرة البصرية لدى الأطفال ضعاف السمع. كما توصلت نتائج دراسة عبد المعطي (٢٠٢١) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التمييز البصري والتواصل اللفظي لدى أطفال التوحد.

لذلك اتجهت بعض الدراسات إلى إعداد برامج لتنمية مهارات التمييز البصري لدى طفل الروضة مثل دراسة رضوان (٢٠٠٢)، على (٢٠١٤). وتنمية التمييز البصري للألوان للطفل التوحدي مثل دراسة قطب وحافظ (٢٠١٤). وتعزيز التمييز السمعي والبصري لدي تلميذات العسر القرائي مثل دراسة إبراهيم (٢٠١٩). وتنمية مهارات التمييز السمعي لدي الأطفال زارعي القوقعة مثل دراسة مصطفي (٢٠١٩). وتحسين مهارات التمييز البصري باستخدام أنشطة منتسوري لدى صعوبات الإدراك البصري مثل دراسة ملظم (٢٠٢٢). وتنمية مهارات التمييز البصري من خلال

برمجة التعليم عن طريق الاستجابة الإقصائية (الاستبعاد) مثل Mandel et al (2022).

الإرشاد باللعب وتنمية مهارات التمييز البصري لدى الأطفال:

يوصي مفضل وآخرون (٢٠١٦، ١٤١) بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الإدراك البصري وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، نظرًا لأهمية تأثير هذه المرحلة مستقبلًا، ويسهم التدخل المبكر في توفير الدعم المناسب للطفل، وتجنب الوقوع في المشكلات النفسية والأكاديمية في المستقبل. يوضح العطار (٢٠١٩، ٩٩) أن من خلال اللعب يتعرف الطفل على الأشكال والألوان والأحجام، وأنواع الملابس، ويتعلم مهارات الاكتشاف، ومهارات التجميع والتصنيف، كما يحصل على خبرات وافية لا يستطيع الحصول عليها من مصادر أخري.

ويدعم ذلك نتائج دراسة عبد المعطي (٢٠٢١) حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات الإدراك البصري على مستوي (التمييز البصري، التذكر البصري، التحليل البصري، التكامل والتداعي البصري، والدرجة الكلية) ومهارات اللعب على مستوي (الانتباه، الإدراك، التذكر، التصنيف، مراعاة قواعد اللعب، المهارات الحركية الدقيقة، التواصل) لدى أطفال التوحد. لذلك اتجهت الباحثتان إلى إعداد برنامج إرشادي قائم على اللعب لتنمية مهارات التمييز البصري لدى الأطفال.

ثالثًا: متلازمة داون:

تعد متلازمة داون كما يبين سليمان (٢٠٢٠، ٣١١) أكثر الإعاقات الذهنية تزايدًا وليس لها جنسية أو هوية، فهي تحدث في كل المجتمعات وفي كل الطبقات. ويرجع سبب تسميتها كما يوضح الصبي (٢٠٠٧، ١٩) إلى الطبيب البريطاني John Down الذي وصف مجموعة من الأطفال متشابهون في الصفات الخلقية في بحثه المنشور عام ١٨٦٦، حيث لاحظ أن أغلبية الأطفال في مراكز الرعاية الذي يقوم بالإشراف عليها يشبهون بعضهم بعضا في ملامح الوجه وخاصة في العينين المسحوبة لأعلي والذين تم تسميتهم المنغوليين نسبة إلى جمهورية منغوليا لتشابههم معهم في الملامح، وظل هذا الاسم شائعًا حتي عام ١٩٦٧ عندما عرفت

أسبابه وأنواعه وأتضح أنه ناتج عن خلل كروموسومي، فتم بعدها إصدار قرار بمنع استخدام هذا الاسم، وتكريمًا للطبيب Downتم تسميتهم بمتلازمة داون.

تعد متلازمة داون كما يوضح البيرق (٢٠١٥، ٣٠٣) أكثر الاضطرابات الكروموسومية شيوعًا، حيث تمثل هذه الحالة زيادة في عدد الكروموسومات في الخلية لتصبح (٤٧) كروموسوم بدلًا من (٤٦) كروموسوم، ويكون الكروموسوم الزائد موجودًا على زوج الكروموسومات رقم (٢١) وتعرف هذه الحالة طبيًا باسم (ثلاثية الكروموسوم ٢١)، وتتميز هذه الحالة إضافة إلى أنها تعاني من تخلف عقلي ببعض الخصائص الجسمية وبأعراض سلوكية غير صحيحة ومشاكل في التذكر والكلام وانخفاض في القدرات المعرفية. لذلك يعرف بدر (٢٠١١، ٤٨) متلازمة داون بأنه اضطراب خلقي ينتج بسبب خلل صبغي (كروموسومي) يؤدي إلى تشوهات جسمية وكذلك إعاقة عقلية.

أعراض متلازمة داون:

ويوضح فرحات (٢٠١٨، ٥) أن أعراض متلازمة داون تتمثل في رخاوة (ليونة) في العضلات لدى الأطفال المصابين به مقارنة بالأطفال العاديين تتحسن عندما يتقدم نموهم، كما يكون الجزء الخلفي من الرأس مسطحًا وبذلك تضيق استدارة الرأي فيصبح الرأس على شكل مربع أكثر منه إلى دائرة. ويبين الدريبي وآخرون (٢٠٢٢، ٢٠٣) أن أطفال متلازمة داون يظهر عليهم بعض الأعراض مثل تأخر في نمو الطفل العقلي والجسدي فضلًا عن خصائص شكلية تميزهم عن الأطفال العاديين، كتسطح ملامح الوجه، ميل العينين لأعلي، صغر حجم الأذن، خروج اللسان، ضعف العضلات وتوترها وقلة الوزن والطول في الأطفال حديثي الولادة.

كما يشير زنقير (٢٠٢٢، ٢٤٠) إلى أن أطفال متلازمة داون تظهر عليهم بعض العلامات متمثلة في أن العينين منحرفتان لأعلى من الخارج، مع انثناء في الزوايا الخارجية، الرأس صغير الحجم مع تسطح في الجبهة الخلفية، الشعر ناعم وخفيف، الأذن صغيرة وملتصقة إلى سطح الرأس، الفم صغير وكذلك الشفاه بحيث يظهر اللسان كبيرًا، الأنف صغير ومسطح، الأطراف قصيرة، اليد عريضة وتحو خطأ واحدًا، ارتخاء وضعف في العضلات، تأخر في النمو والتطور، تأخر في النمو العقلي مع صعوبات في النطق والتعلم، تزداد نسبة حدوث التشوهات الخلقية مع

زيادة في نسبة حدوث تشوهات خلقية في القلب، عيوب خلقية في الأمعاء، ويتم التشخيص بواسطة العلامات السريرية والفحص الصبغي (الكرموسومات في الخلايا).

خصائص أطفال متلازمة داون:

متلازمة داون شكل من أشكال الإعاقة العقلية، ويتميز أفرادها بمجموعة من الخصائص في الشكل؛ حيث يتم التعرف عليهم بعد الولادة مباشرة أو في وقت مبكر من العمر من خلال ملامح الوجه المميزة لهم، ويعانون من مشكلات في السمع والبصر، ويظهر لديهم مشكلات في اللغة كتأخر الكلام، أو مشكلات في النطق مما يصعب معه فهم كلامهم، هذا بالإضافة إلى المشكلات المعرفية الأساسية في الانتباه أو الإدراك والذاكرة (Reynolds and Fletcher, 2007).

ويشير التميمي (٢٠٠٦، ١٧٦) إلى أن أطفال متلازمة داون يعانون من قصور في الأداء العقلي العام يتراوح بين البسيط إلى المتوسط، ويصاحبه قصور في جانبين أو أكثر من جوانب المهارات التكيفية الآتية: التواصل، العناية بالذات، الحياة المنزلية، المهارات الاجتماعية، استخدام المصادر المجتمعية، التوجيه الذاتي، الصحة والسلامة، المهارات الأكاديمية، وأوقات الفراغ والعمل. والفروق بين أطفال متلازمة داون والأطفال العاديين كما يوضح على (٢٠١٨، ٣١– ٣٢) تظهر في قصور القدرة على التواصل اللفظي، وقصور الكلام واللغة، ويؤثر قصور الكلام واللغة وعدم القدرة على فهم الحوار لدى طفل متلازمة داون على قدرته على التعبير عن أفكاره بشكل جيد مما قد يكون له تأثير على نمو مهارات نظرية العقل.

توصلت نتائج دراسة بدر (٢٠١١) إلى أن أطفال متلازمة داون يعانون من انخفاض في مستويات سمات الشخصية (النشاط، المرونة، ووتيرة الاستجابة) في الممارسات اليدوية والذهنية والاجتماعية، وارتفاع في مستوي سمة الانفعالية في هذه المجالات. كما أوضحت نتائج دراسة تهامي (٢٠١٣) أن أطفال متلازمة داون يتسمون بالخصائص الارتقائية الآتية:

- الارتقاء الاجتماعي والتعلم الاجتماعي: حيث يستمتعون التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين (أقران وراشدين) ويتعلمون منها.
- الارتقاء الحركي يكون متأخر عادةً وهو ما قد يسبب قمعًا للتقدم في مهارات الرعاية الذاتية والمشاركة في الأنشطة واللعب.
- الارتقاء اللغوي والكلام يكون أكثر مناطق الارتقاء تأخرًا لدى متلازمة داون.
- ارتقاء الذاكرة العاملة يكون متأخرًا بصفة خاصة إذا ما قورن بالقدرات غير اللفظية.
- السلوك الاجتماعي لذوي متلازمة داون يكون ملائم عمريًا إذا ما تلقوا تدريبًا مناسبًا وشجعوا على ذلك.

كما يشير محمد وآخرون (٢٠١٧، ٩١٠) أن الأطفال ذوي متلازمة داون يعانون من مشكلات نمائية مثل صعوبات في الحواس المختلفة وخاصة حاستي اللمس والسمع، صعوبات في الإدراك اللمسي والسمعي، صعوبات في التفكير المجرد وكذلك في الفهم والاستيعاب، صعوبة الانتقال من مرحلة إلى أخري في النمو الحس حركي، الذاكرة طويلة المدي جيدة، ويقعون في الدرجة المتوسطة من درجات الذكاء.

وتوصلت نتائج دراسة Naess et al (2017) أن أطفال متلازمة داون يعانون من مشكلات اجتماعية أكثر من أقرانهم في العمر العقلي. لذلك اتجهت دراسات أخري إلى تنمية بعض مهارات أطفال متلازمة داون مثل دراسة كل من: Van Bysterveldt et al (2006)، Van Bysterveldt et al (2010) حيث هدفت إلى تنمية الوعي الصوتي ومعرفة الحروف لدى أطفال متلازمة داون في مرحلة ما قبل المدرسة.

وتؤثر استجابة الأسرة لأطفال متلازمة داون ورعايتها لهم على خصائصهم ومهاراتهم وسلوكياتهم. وأشارت نتائج دراسة Hsiao (2014) إلى أن التركيبة السكانية للأسرة ومتطلباتها والدعم الاجتماعي تلعب دورًا هامًا في كيفية استجابة الأسرة لولادة طفل بمتلازمة داون. كما أوضحت نتائج دراسة D'Souza et al (2020) أن اكتئاب الوالدين يرتبط ببطء تطور اللغة التعبيرية لدى أطفال متلازمة داون.

وأوضحت دراسة Kayhan and Özaydin (2018) أن أمهات أطفال متلازمة داون يواجهن أكثر المواقف العاطفية حدة منذ تحمل المسئولية ورعاية الأطفال ونموهم وتوفير الاحتياجات لهم، والبحث عن مؤسسة لقبول أطفالهن في مرحلة ما قبل المدرسة توفر متخصصين لفهم احتياجاتهم الخاصة. لذلك اتجهت بعض الدراسات إلى تقديم برامج إرشادية لأسر أطفال متلازمة داون لمساعدتهم على تقبل أطفالهم مثل دراسة persons (2017).

فروض البحث:

١- يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي في مهارات التمييز البصري لدي عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون لصالح القياس البعدي.

٢- تختلف نسب تحسن مهارات التمييز البصري (إدراك أوجه التشابه، التمييز وفقًا للون، التمييز وفقًا للحجم، التصنيف، المقارنة) لدي عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون.

٣- لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي في مهارات التمييز البصري لدي عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون.

إجراءات البحث:

أدوات البحث:

١- مقياس ستانفورد- بينية للذكاء (الصورة الخامسة).

أ) الهدف من استخدام المقياس:

تم تطبيق مقياس ستانفورد- بينيه الصورة الخامسة في البحث الحالي لتحديد الذكاء والعمر العقلي لدى عينتي البحث الاستطلاعية والأساسية من قبل أخصائيين نفسيين متخصصين.

ب) صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بطريقتين:

١- التمييز العمري، حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة، وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوي دلالة (٠,٠١).

٢- حساب معامل ارتباط نسبة ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت ما بين (٠,٧٤: ٠,٧٦) مما يبين أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

ج) ثبات المقياس:

تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية بطريقة إعادة التطبيق وتراوحت ما بين (٠,٨٤: ٠,٩٩)، وباستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (٠,٩٥: ٠,٩٩)، وبحساب معامل الفا كرونباخ تراوحت قيم معاملات الثبات ما بين (٠,٨٧: ٠,٩٩)، مما يبين أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

ومن النتائج السابقة لحساب صدق وثبات مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، يتضح توافر الشروط السيكومترية له، كما يتضح صلاحيته وإمكانية استخدامه في البحث الحالي.

٢- مقياس مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون. (إعداد الباحثتان)

(أ) الهدف من إعداد المقياس:

قياس وتشخيص مهارات التمييز البصري لدي أطفال متلازمة داون.

(ب) خطوات إعداد المقياس في صورته الأولية:

مر إعداد مقياس مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون بالخطوات الآتية:

١- تحديد الأسس التي تقوم عليها المقياس.

٢- إعداد مجموعة من البنود المصورة بحيث تقيس مهارات التمييز البصري لدي أطفال داون.

٣- كتابة تعليمات تطبيق المقياس، وتناولت الهدف من المقياس، التعريف الإجرائي لمهارات التمييز البصري، خطوات تطبيقه، وتقديم مثال توضيحي لطريقة الإجابة.

من خلال الخطوات السابقة تم التوصل إلى الصورة المبدئية للمقياس، ويتكون من (٣٠) بند.

(ج) طريقة التطبيق والتصحيح:

١ – طريقة التطبيق:

تم تطبيق المقياس بصورة فردية، حيث يتم استيفاء البيانات الخاصة بكل طفل على حدة، ثم تعرض عليه البنود بصورة متتالية ولا يوجد زمن محدد للإجابة عن بنود المقياس، وقد روعي عند اختيار مكان التطبيق أن يخلو من المشتتات والمثيرات التي تؤثر على تركيز الطفل.

٢ – طريقة التصحيح:

يتم تصحيح بنود المقياس بحيث تعطي الإجابة الصحيحة درجة واحدة والإجابة الخاطئة صفر وفقا لنموذج التصحيح الموضح في ملحق (٢).

(د) التحقق من توافر الشروط السيكومترية لمقياس مهارات التمييز البصري لأطفال متلازمه داون:

١ – استطلاع رأي المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية على (٧) محكمين في مجال علم نفس الطفل والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي (ملحق ١) للتحقق من توافر صدق المحتوي في بنود المقياس، وأسفرت نتائج التحكيم على موافقة السادة المحكمين على بنود المقياس مع إجراء بعض التعديلات في بعض صور المقياس لتكون أكثر وضوحًا للأطفال.

٢ – حساب التجانس الداخلي:

تم حساب التجانس الداخلي كمؤشر لصدق مقياس مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، ومعاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس للتحقق من توافر التجانس الداخلي، وذلك من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) ثلاثون طفلاً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية، والجداول (١)، (٢) توضح النتائج بالترتيب:

أولاً: معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون.

جدول (١)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه بمقياس مهارات التمييز البصري لدي أطفال داون. (ن = ٣٠)

الأبعاد	العبارات						
إدراك أوجه التشابه	رقم البند	١	٢	٣	٤	٥	٦
	معامل الارتباط	٠,٥٤٩**	٠,٤١٥*	٠,٧١٧**	٠,٦١٣**	٠,٧٢٤**	٠,٣٧١*
التمييز وفقا للون	رقم البند	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
	معامل الارتباط	٠,٤٧٢**	٠,٦٨٨**	٠,٤٣١*	٠,٦٦٩**	٠,٥٣٤**	٠,٦٩٩**
التمييز وفقا الحجم	رقم البند	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
	معامل الارتباط	٠,٧٦٤**	٠,٦٩٥**	٠,٥٣١**	٠,٤٥٧*	٠,٢٨٩	٠,٨١٣**
التصنيف	رقم البند	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
	معامل الارتباط	٠,٦٠٧**	٠,٦٣٣**	٠,٦٣٥*	٠,٥٣٤*	٠,٥٩٦*	٠,٦٤١**
المطابقة	رقم البند	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
	معامل الارتباط	٠,٧٨٠**	٠,٧٨٨**	٠,٦٩٣*	٠,٦٨٣*	٠,٧٠١**	٠,٧٨٤**

(*) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث (ر) الجدولية= (٠,٣٤٩)، (**) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث (ر) الجدولية= (٠,٤٤٨)

يتضح من جدول (١) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود بعد "إدراك أوجه التشابه" والدرجة الكلية له ما بين (٠,٣٧١ :٠,٧٢٤) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا.
- وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود بعد "التمييز وفقا للون" والدرجة الكلية له ما بين (٠,٤٣١ :٠,٦٩٩) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا.

- وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود بعد "التمييز وفقا للحجم" والدرجة الكلية له ما بين (٠,٢٨٩: ٠,٨١٣) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا فيما عدا السؤال رقم (١٧) وقد تم حذفه.
- وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود بعد "التصنيف" والدرجة الكلية له ما بين (٠,٥٣٤: ٠,٦٤١) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا.
- وأخيرًا تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود بعد "المطابقة" والدرجة الكلية له ما بين (٠,٦٨٣: ٠,٧٨٨) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا.

ثانيًا: معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس مهارات التمييز البصري.

جدول (٢)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس مهارات التمييز البصري

(ن = ٣٠)

الأبعاد	معامل الارتباط
إدراك أوجه التشابه	٠,٥٨٨**
التمييز وفقا للون	٠,٦٥٢**
التمييز وفقا للحجم	٠,٥٥٧**
التصنيف	٠,٧٤٧**
المطابقة	٠,٧٣٥**

(*) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث (ر) الجدولية= (٠,٣٤٩)، (**) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث (ر) الجدولية= (٠,٤٤٨)

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٥٥٧: ٠,٧٤٧) وهي معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا مما يشير إلى التجانس الداخلي للمقياس.

*** تعقيب:**

يتضح من الجداول السابقة أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين درجة كل بند ودرجة البعد المنتمية إليه بالمقياس، وأيضًا معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس معظمها معاملات ارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) باستثناء تسع عبارات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يشير إلى أن عبارات مقياس مهارات التمييز البصري بأبعاده يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق.

٣- حساب صدق المحك التلازمي:

للتحقق من صدق مقياس مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون (إعداد/ الباحثتان) تم حساب صدق المحك التلازمي بطريقة التقديرات من خلال حساب معامل الارتباط بين تقديرات عدد من المحكمين لمهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون ممن لهم صلة وثيقة به.

وقد تم تطبيق المقياس علي عينة قوامها (٣٠) ثلاثون طفلًا من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية من خلال الأطفال والامهات، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات بين التطبيقين.

وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٦٤١) وهي قيمة ارتباط مرتفعة ودالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن مقياس مهارات التمييز البصري على درجة مقبولة من الصدق.

٤- حساب معاملات الصعوبة والتمييز لبنود مقياس مهارات التمييز البصري:

تم حساب معاملات الصعوبة والتمييز للأسئلة المتضمنة في بنود مقياس مهارات التمييز البصري كمؤشر لصدق المحتوي والنتائج موضحه بالجدول الآتي:

جدول (٤)

يوضح معاملات الصعوبة والتمييز لبنود مقياس مهارات التمييز البصري (ن = ٣٠)

الأبعاد	البنود						
	رقم السؤال	١	٢	٣	٤	٥	٦
إدراك أوجه التشابه	معامل الصعوبة	٠,٢٠	٠,٢٠	٠,٢٩	٠,٦٥	٠,٢٤	٠,٥٩
	معامل التمييز	٠,٤٠	٠,٢٠	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٤٠
	رقم السؤال	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
التمييز وفقا للون	معامل الصعوبة	٠,٣٥	٠,٥٩	٠,٢٩	٠,٥٣	٠,٥٩	٠,٥٣
	معامل التمييز	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٨٠	٠,٦٠	٠,٢٠
	رقم السؤال	١٣	١٤	١٥	١٦	١٨	
التمييز وفقا الحجم	معامل الصعوبة	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٤١	٠,٦٥	٠,٤٧	
	معامل التمييز	٠,٢٠	٠,٢٠	٠,٢٠	٠,٢٠	٠,٢٠	
	رقم السؤال	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
التصنيف	معامل الصعوبة	٠,٧٨	٠,٤١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٧١	٠,٥٩
	معامل التمييز	٠,٢٠	٠,٢٠	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٢٠	٠,٤٠
	رقم السؤال	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
المطابقة	معامل الصعوبة	٠,٧٦	٠,٨٨	٠,٧١	٠,٧٦	٠,٦٥	٠,٦٥
	معامل التمييز	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٢٠	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٤٠

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

امتدت معاملات الصعوبة لبنود مقياس مهارات التمييز البصري ما بين (٠,٢٠: ٠,٨٨)، وبذلك يحتوى المقياس على بنود متنوعة من حيث مستوي الصعوبة لتتناسب مع المستويات المختلفة للأطفال، كما تراوحت معاملات التمييز ما بين (٠,٦٠: ٠,٢٠)، وبذلك يكون المقياس صالح كأداة معرفية لتمييز مستوي الأطفال.

(هـ) حساب ثبات مقياس مهارات التمييز البصري:

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثتان بحساب معامل ألفا كرونباخ، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) طفلاً من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث الأساسية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥)

يوضح معاملات الفا لأبعاد مقياس مهارات التمييز البصري والدرجة الكلية له

(ن = ٣٠)

الأبعاد	معامل ألفا
إدراك أوجه التشابه	٠,٧٠٠
التمييز وفقا للون	٠,٧١٠
التمييز وفقا للحجم	٠,٨٠٢
التصنيف	٠,٧٩٠
المطابقة	٠,٧٥٨
الدرجة الكلية لمهارات التمييز البصري	٠,٩٠٣

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

تراوحت قيم معامل ألفا لأبعاد مقياس مهارات التمييز البصري ما بين (٠,٧٠٠: ٠,٨٠٢)، كما بلغت قيمة معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس (٠,٩٠٣) وهي قيم دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الثبات.

ومن النتائج السابقة لحساب صدق وثبات مقياس مهارات التمييز البصري لدي الأطفال (ملحق ٢)، يتضح توافر الشروط السيكومترية له، كما يتضح صلاحيته وإمكانية استخدامه في البحث الحالي.

٣- برنامج قائم على الإرشاد باللعب لتنمية مهارات التمييز البصري لدي أطفال متلازمة داون. (إعداد الباحثتان)

أعتمد إعداد وتصميم البرامج على الإجابة على خمسة أسئلة تمثل الأبعاد المختلفة التي يجب أن يتضمنها تصميم البرنامج وهي كالآتي:

أولًا: لمن البرنامج؟

تم وضع برنامج الإرشاد باللعب لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون ممن يتراوح أعمارهم العقلية ما بين (٤- ٦ سنوات).

ثانيًا: لماذا البرنامج؟

يتضمن الإجابة عن السؤال السابق ما يلي:

أهداف البرنامج:

تعتبر الأهداف أولى الخطوات التي يجب مراعاتها لأي برنامج فهي المعيار الذي يختار في ضوئه محتويات البرنامج، وتحدد أساليب واستراتيجيات التقويم.

(أ) هدف البرنامج العام:

يهدف برنامج الإرشاد باللعب لتنمية مهارات التمييز البصري لدي أطفال متلازمة داون.

(ب) الأهداف الخاصة للبرنامج:

ينبغي في نهاية تطبيق البرنامج أن يكون الطفل قادرًا على أن:

- يتعرف الطفل على الأشكال المختلفة من بين المثيرات المعروضة عليه.
- يميز المثيرات المعروضة عليه وفقا للون.
- يميز بين الأحجام المختلفة للمثيرات المعروضة عليه.
- يطابق المثيرات المتشابهة المعروضة عليه.
- يصنف المثيرات المعروضة عليه.
- يتواصل بفاعلية مع زملائه خلال اللعب.
- يتعاون مع زملائه في أداء الأنشطة.

ثالثًا: كيف ينفذ البرنامج؟

(أ) الفنيات المستخدمة بالبرنامج:

تضمن برنامج الإرشاد باللعب بعض فنيات الإرشاد باللعب وتفصيلها كالآتي: (اللعب– التعلم التعاوني– حل المشكلات– التعلم بالقصة– النمذجة– التعزيز– الحوار والمناقشة).

(ب) الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

تم الاستعانة بالوسائل والأدوات في تنفيذ جلسات وأنشطة برنامج الإرشاد باللعب وهي كالآتي: (كرات مختلفة الألوان، بطاقات ملونه، مجسمات لأشكال هندسية، أقفال مختلفة الأحجام، مكرونة بأحجام مختلفة، خيوط، دوائر مصنوعه من

الكرتون بأحجام مختلفة، أدوات موسيقية، أكواب بلاستيك، لوحه وبريه، لوحه كرتون مرسوم عليها أقدام باتجاهات مختلفة، صندوق به مجموعة كروت لأشكال متعددة، صناره، عروسة، فوم ملون بأشكال مختلفة، أقلام، بطاقات لفواكه وخضروات، بطاقات مصورة لوسائل المواصلات، صندوق كرتون، مجسمات لحيوانات الغابة وحيوانات المزرعة).

رابعًا: متى ينفذ البرنامج؟

أستغرق تنفيذ البرنامج (٩) أسابيع (منذ بداية شهر أكتوبر وحتى نهاية شهر ديسمبر ٢٠٢٢م) بواقع ثلاث جلسات أسبوعيًا (السبت، الاثنين، الأربعاء)، مدة كل جلسة (٦٠) دقيقة.

خامسًا: محتوى البرنامج (ماذا)؟

يعتبر تحديد محتوى البرنامج من أهم مراحل إعداده، لذلك راعت الباحثة أهمية مناسبته لأطفال متلازمة داون وذلك من خلال مراعاة الأسس والمعايير التي لابد من توافرها في البرنامج المقدم للأطفال.

أوجه النشاط التي تحتوي عليها جلسات البرنامج:

تضمنت جلسات البرنامج ألعاب جماعية وفردية متنوعة وشيقة تهدف إلى تنمية مهارات التمييز البصري (إدراك أوجه التشابه، التمييز وفقا للون، التمييز وفقا للحجم، المطابقة، التصنيف) لدى أطفال متلازمة داون.

تقويم البرنامج:

يتم تقويم البرنامج الحالي كالآتي:

* القياس القبلي:

تم التعرف على أطفال متلازمة داون من خلال التشخيص المعتمد من مستشفى الصحة النفسية العام بالمنيا، ثم تم تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة– حيث تم تطبيقه من خلال اخصائيين التربية الخاصة–، ثم تم تطبيق مقياس مهارات التمييز البصري (إعداد الباحثتان).

*** التقويم التكويني:**

يقوم أداء أطفال متلازمة داون عينة البحث الأساسية أثناء تنفيذ أنشطة برنامج الإرشاد باللعب، ويتم تقديم التغذية الراجعة لهم ليتمكنوا من الوصول إلى مستوى الإتقان المحدد.

*** التقويم النهائي:**

يتم التقويم النهائي لأداء أطفال متلازمة داون عينة البحث الأساسية بعد تنفيذ البرنامج المقترح لتحديد مدى التقدم في مستوى الأداء بعد تنفيذ البرنامج من خلال تطبيق المقاييس المحددة التي سبق تطبيقها بالقياس القبلي.

تطبيق التجربة الاستطلاعية للبرنامج:

تم تطبيق بعض جلسات البرنامج على عينة استطلاعية من أطفال متلازمة داون ومن غير العينة الأساسية بهدف التعرف على مدى إقبال الأطفال على بعض جلسات البرنامج، ملائمة الفنيات والوسائل وأنواع التقويم المستخدمة في البرنامج، وللتعرف أيضًا على المدى الزمني الذي تستغرقه تلك الجلسات.

بعد إجراء التعديلات اللازمة للبرنامج من خلال ما تم التوصل إليه من تطبيق التجربة الاستطلاعية للبرنامج، أخذ البرنامج صورته النهائية (ملحق ٣)، وأصبح صالحًا للتطبيق في البحث الحالي.

٤- دليل أخصائية التربية الخاصة لتطبيق برنامج الإرشاد باللعب لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون. (إعداد الباحثتان)

قامت الباحثتان بإعداد دليل أخصائية التربية الخاصة لتطبيق برنامج الإرشاد باللعب لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون.

وفيما يلي توضيح الهدف من إعداده ووصف الدليل في صورته النهائية:

أ) هدف الأداة:

مساعدة أخصائية التربية الخاصة في التعرف على كيفية تطبيق برنامج الإرشاد باللعب.

ب) وصف الأداة:

يتضمن الدليل الإرشادي لتطبيق برنامج الإرشاد باللعب لتنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون، (ملحق ٤) ما يلي:

١- إرشادات عامة، وبيان الهدف العام للبرنامج والفئة المستهدفة منه مع ذكر عنوان البرنامج وتوضيح لمحتواه وأيضًا التوزيع الزمني للبرنامج ومكان تطبيقه.

٢- الإشارة إلى المهارات المطلوبة لتنفيذ برنامج الإرشاد باللعب، مع شرح وتوضيح لدور القائم على تطبيق البرنامج، ودور الطفل متلقي البرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في حساب نتائج البحث:

للتحقق من صحة الفروض تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسط والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء.
- معامل ارتباط بيرسون.
- اختبار الرتب ذات الإشارة (Wilcoxon Test).
- حساب حجم التأثير.
- وقد تم إجراء التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences Version 22 (SPSS).

الوصف الإحصائي لعينة البحث الأساسية:

تم تطبيق عينة البحث الأساسية على (٧ أطفال) من أطفال متلازمة داون، وقد تم حساب الاحصاءات الوصفية للعمر والذكاء ومهارات التمييز البصري، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٦)

يوضح المتوسط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعمر والذكاء ومهارات التمييز البصري. (ن= ٧)

المتغيرات	القياس القبلي				القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر	٥,٢	٠,٥	٥,١	٠,٥				
الذكاء	٦٢,٠	٨,٦	٦٠,٠	٠,٢				
إدراك أوجه التشابه	٣,٣	١,٩	٣,٠	٠,٤	٥,٣	٠,٩	٣,٧	١,٨
التمييز وفقا للون	١,٦	١,١	١,٠	١,٨	٤,٦	١,٤	٣,٩	١,٨
التمييز وفقا للحجم	١,٣	١,٧	١,٠	١,٨	٥,٢	٠,٩	٣,٧	١,٨
المطابقة	١,٢	٢,٦	٠,٠	٢,٥	٤,٣	١,٧	٤,٠	٠,٨
التصنيف	٠,١	٠,٤	٠,٠	٢,٦	٤,٤	١,٩	٣,٧	١,٨
الدرجة الكلية لمهارات التمييز البصري	٧,٤	٦,٥	٦,٠	١,٩	٢٣,٩	٤,٦	٢٢,٦	١,٣

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

أن قيم الالتواء تقترب من الصفر وتتراوح بين (– ٣، +٣) مما يدل على تجانس العينة قيد البحث في القياس القبلي، مما ينبئ بالاعتماد على نتائجها.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

وينص على أنه: "يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي في مهارات التمييز البصري لدي عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون لصالح القياس البعدي".

للتحقق من صحة الفرض الأول تم استخدام اختبار الرتب ذات الإشارة ويلكوكسون (Wilcoxon Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدي عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون في مهارات التمييز البصري، كما تم حساب حجم التأثير وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٧)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي في مهارات التمييز البصري لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون. (ن= ٧)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة	حجم التأثير
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري							
إدراك أوجه التشابه	٣,٣	١,٩	٥,٣	٠,٩	الرتب السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	– ٢,٢	٠,٠٥	٠,٨٥
					الرتب الموجبة	٦	٣,٥	٢١,٠			
					التساوي	١					
التمييز وفقا للون	١,٦	١,١	٤,٦	١,٤	الرتب السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	– ٢,٤	٠,٠١	٠,٩٢
					الرتب الموجبة	٧	٤,٠	٢٨,٠			
					التساوي	٠					
التمييز وفقا للحجم	١,٣	١,٧	٥,٢	٠,٩	الرتب السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	– ٢,٤	٠,٠١	٠,٩٢
					الرتب الموجبة	٧	٤,٠	٢٨,٠			
					التساوي	٠					
المطابقة	١,٢	٢,٦	٤,٣	١,٧	الرتب السالبة	١	١,٠	١,٠	– ٢,٢	٠,٠٥	٠,٨٥
					الرتب الموجبة	٦	٤,٥	٢٧,٠			
					التساوي	٠					
التصنيف	٠,١	٠,٤	٤,٤	١,٩	الرتب السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	– ٢,٤	٠,٠١	٠,٩٢
					الرتب الموجبة	٧	٤,٠	٢٨,٠			
					التساوي	٠					
الدرجة الكلية للتمييز البصري	٧,٤	٦,٥	٢٣,٩	٤,٦	الرتب السالبة	٠	٠,٠	٠,٠	– ٢,٤	٠,٠١	٠,٩٢
					الرتب الموجبة	٧	٤,٠	٢٨,٠			
					التساوي	٠					

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لأبعاد مقياس مهارات التمييز البصري (إدراك أوجه التشابه، التمييز وفقا للون، التمييز وفقا للحجم، المطابقة، التصنيف) والدرجة الكلية له لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون، حيث بلغت قيمة (Z) بالترتيب كالآتي: (-٢,٢، -٢,٤، -٢,٤، -٢,٢، -٢,٤، -٢,٤) وهى قيم دالة إحصائيًا، لصالح القياس البعدي، وأن برنامج الإرشاد باللعب له تأثير في تنمية مهارات التمييز البصري لديهم، حيث بلغت قيمة حجم التأثير في مجملها (٠,٩٢)، واختلفت باختلاف مهارات التمييز البصري حيث تراوحت ما بين (٠,٨٥: ٠,٩٢)، مما يدل على أن حجم تأثير البرنامج كبير. وبذلك يتم قبول الفرض الأول والاقرار بوجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التمييز البصري لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون لصالح القياس البعدي، والرسم التخطيطي التالي يوضح ذلك:

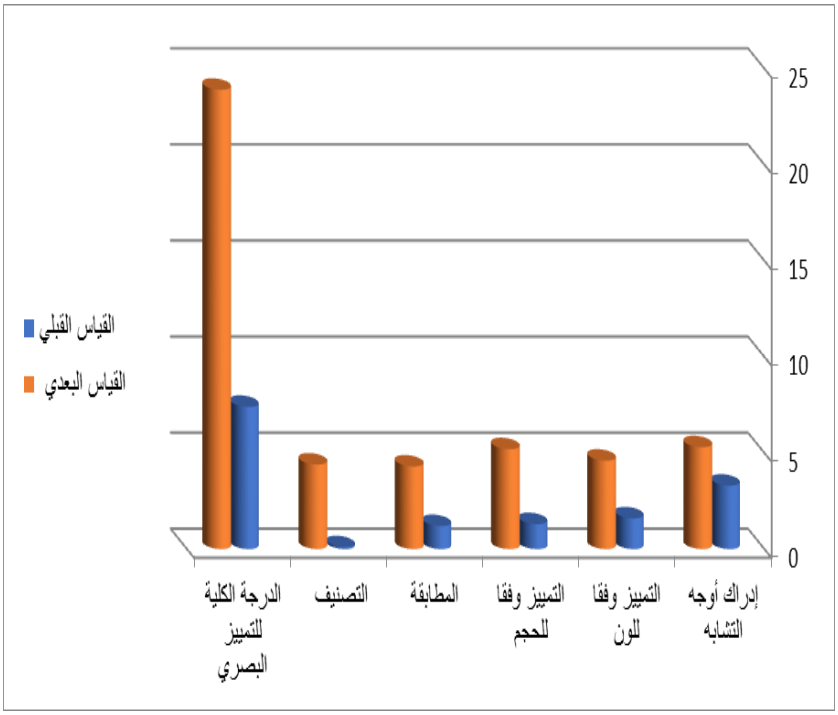

شكل (١) رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي في مهارات التمييز البصري لدي عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون.

تفسير نتائج الفرض الأول:

أوضحت نتائج الفرض الأول وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات القياسين القبلي والبعدي في مهارات التمييز البصرى لدى أطفال متلازمة داون لصالح القياس البعدي، ويدعم ذلك نتائج الدراسات التي أشارت إلي فاعلية البرامج التدريبية المختلفة (اللعب أو غيرها...) في تحسن مهارات التمييز البصري لدى الأطفال؛ حيث توصلت نتائج دراسة على (٢٠١١) إلى وجود تأثير إيجابي للبرنامج المقترح على مهارات الادراك البصرى (التمييز البصرى، التذكر البصري، الاغلاق البصرى) لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بعد انتهاء البرنامج، ودراسة صياح (٢٠٠٩) والتي توصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الادراك البصرى (التمييز البصري، التذكر البصري، الإغلاق البصري) لدى الأطفال ذوى الاعاقة الذهنية البسيطة المدمجين، كما توصلت نتائج دراسة قطب وحافظ (٢٠١٤) إلى فاعلية البرنامج المقترح على تنمية مهارات التمييز البصرى لبعض الألوان والاشكال العددية والهندسية لدى الطفل التوحدي.

وتفسر الباحثتان نتائج الفرض الأول والتي أوضحت فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري إلى أنشطة البرنامج التي استثارت دافعية الأطفال للتعلم من خلال تعدد الأنشطة المقدمة وتنوعها وطريقة عرضها، فقد اعتمد البرنامج على أنشطة متنوعة (فنية، موسيقية، حركية، حسية، وبصرية)، مما أدى إلى حدوث نتائج ملحوظة لدى عينة البحث، حيث إن الإرشاد باللعب يستفاد منه تعليميًا وتشخيصيًا وعلاجيًا في نفس الوقت، كما يتيح للأطفال فرصة التعبير الجماعي في شكل بروفه مصغره لما في العالم الواقعي الخارجي، ويمثل أيضًا فرصة لإشراك الوالدين والتعامل مع الأطفال في عملية الارشاد (العطار، ٢٠١٩، ١٠٧)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (المحيطب وآخرون، ٢٠١٢) حيث توصلت إلى أهمية أنشطة اللعب في تعديل سلوك الاطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة، وان استخدام اللعب معهم يعمل على تحسين جوانب نمو كثيرة كما لها دور في دمج هؤلاء الاطفال مع اقرانهم العاديين في انشطة الحياة اليومية مما يساعد على تقبلهم، كما أوضحت نتائج دراسة حافظ وآخرون (٢٠١٧) فاعلية تحسين مهارات القراءة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة من خلال برنامج مقترح لتنمية الادراك

الصوتي والبصرى باستخدام مجموعة متنوعة من الأنشطة والاستراتيجيات والفنيات والأساليب المختلفة.

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كلا من: Karagianni and Drigas (2022)،Pelosi et al (2019) والتي أشارت إلى دور الألعاب الرقمية التعليمية كأدوات مبتكرة وتفاعلية للتعلم النمائي لأطفال متلازمة داون، دور اللعب في تحسين الأداء الإدراكي البصري بشكل أكثر سهولة، ونتائج دراسة Gokhale et al (2014) حيث توصلت إلى أن العلاج القائم على اللعب فعالًا في تحسين سلوك اللعب لدى الاطفال ذوي متلازمة داون.

وترجع الباحثتان فاعلية البرنامج أيضًا إلى اعتماد البرنامج على بعض الأنشطة الحركية والغنائية مما أدى إلى تحسن مهارات التمييز البصري لدى عينة البحث، حيث أشار الهواري (٢٠١٦) إلى فاعلية التربية الحركية باستخدام القصة الحركية التمثيلية الغنائية على تنمية الادراك الحركي لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، ونتائج دراسة ناريمان (٢٠١٥) حيث توصلت إلى فاعلية اللعب الحس حركي في تنمية مهارات الادراك البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة، فالحركة تعد إحدى الدوافع الأساسية لنمو الطفل.

حيث تستند أنشطة البرنامج الموسيقية والفنية إلى التكرار، وكان لذلك دورًا فعالا أثناء التعلم، مما أدى إلى زيادة التركيز والانتباه لدى أطفال متلازمه داون، فالإنسان يحصل على ٤٠% من المعلومات عن طريق حاستي السمع والبصر بينما يحصل على ٣٠% من المعلومات عن طريق حاسة السمع بينما باقي الحواس فتزوده ب ٣٠% من المعلومات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو القطط (٢٠١٧) والتي توصلت إلى أن التعبير الحر بالرسم يعمل على زيادة المهارات اللغوية والمعرفية والادراكية والحركية والاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون. ويتفق ذلك أيضًا مع ما أشار إليه العنانى (٢٠١٤، ٢٤) أن اللعب يسهم في تنمية الإدراك الحسي وزيادة القدرة على التذكر والربط وتقويه الملاحظة وزيادة المعلومات عن الأفراد والأشياء والتركيز والانتباه.

وتعزو الباحثتان أيضًا فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري في البحث الحالي إلى خصائص عينة البحث من أطفال متلازمة داون

بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث يشير الزريقات (٢٠١٢، ٢٢) أن أطفال ذوي متلازمة داون مقلدون ومن ثم مع التدريب المنظم فإن هؤلاء الأطفال يحققون نجاحًا ويتأثرون على نحو إيجابي بفعل التدريبات. حيث قامتا الباحثتان بتدريب الأطفال عينة البحث الأساسية على البرنامج بشكل جماعي، مع التأكيد على خلو البيئة من عوامل التشتت والتنظيم الجيد وتقديم الدعم للأطفال دون تقييد حريتهم، وهذا يتفق مع ما أوضحته كلا من: ماكنتاير (٢٠٠٤، ٨٦)، متولي (٢٠١٥، ٧١) من أن التدريب في جماعة يساهم في تكرار المهارة مما يؤدى إلى إكساب مهارات التمييز البصرى بشكل أسرع، كما حرصتا الباحثتان على تنمية روح المشاركة والألفة بين الأطفال مع توفير جو من المرح والسرور، ويتفق ذلك أيضًا مع ما توصلت له نتائج دراسة González Moreno and Solovieva (2017) أن اللعب الجماعي يشجع التطور الإيجابي للتواصل والتفاعل الاجتماعي والتعبير عن المشاعر، كما أنه يعد طريقة تساهم في الدمج التدريجي للطفل مع أقرانه.

ومن ثما تعزو الباحثتان تحسين مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون عينة البحث الأساسية بعد تطبيق البرنامج القائم على الإرشاد باللعب إلى ما يلي:

- تركيز أنشطة البرنامج على التعلم ببطء مع تكرار المحاولات أكثر من مرة، والاعتماد على التجريب والممارسة العملية أكثر من الاعتماد على النقاش والحديث ووسائل الاقناع اللفظية (العطار، ٢٠١٩، ١١٢).
- تنوع الأدوات المستخدمة من حيث الشكل واللون والحجم كان لها دورًا فعالًا في انجذاب الطفل إليها، ويتفق ذلك مع ما تبينه (ناريمان، ٢٠١٥) أن الطفل ينجذب إلى الأشياء غير المألوفة على اختلاف أحجامها وأوزانها وألوانها.
- الاعتماد على الصور والرسومات والتي أدت إلى تكوين صورة أوضح عن المفهوم وبالتالي الإدراك الأفضل للمثير، حيث إن اعتماد البرنامج على أنشطة تطبيقية وتلوينها قد ساهم على دعم ثقة الطفل بنفسه.
- تقديم المعلومات لفظًا وصورة أسهم في تذكرها بصورة أسرع وأسهل، فأسلوب عرض المعلومات الذي يجمع بين الجانب اللفظي والبصري يساهم في تطوير صور ذهنية للمعلومات اللفظية، مما يؤدى إلى تذكر المعلومات بصورة أفضل

(بو بكر وعباسى، ٢٠٢٢، ١٥٩). وما يوضح فاعلية البرنامج ملاحظة اخصائية التربية الخاصة للأطفال أثناء تقديم البرنامج، حيث زادت لديهم مهارات التأزر البصري مع الآخرين، وهذا بدوره أدى إلى تحسن مهارات التركيز واللغة الاستقبالية، التعبيرية أيضًا. حيث بدأ الطفل في تنفيذ التعليمات الملقاه عليه بصورة أفضل، مما أدى إلى اندماج الطفل في الأنشطة المختلفة.

- الاهتمام بالتكرار للمعلومات عدة مرات على أطفال متلازمه داون، فممارسة العمليات العقلية تتطلب التدريب والتكرار اللذان يعملان على شد عقل الطفل من أجل ممارسة المهارات الكامنة (ناريمان، ٢٠١٥، ١٨٠).
- التأكيد على تدريب الأم للطفل في المنزل من خلال وضع تدريبات منزلية في نهاية الجلسات والمتابعة معهم للتأكد من تطبيقها باستخدام مواد تعليمية متوفرة في المنزل، وهذه الطريقة تمكن الطفل من تحويل الخبرات إلى معرفة عن طريق استخدام المعلومات ويساهم في التعميم لتلك الخبرات.
- التعامل مع الأطفال عينه البحث بحب وعطف وحنان، وهذا يدل على أن الجهود الصادقة في رعاية وتأهيل ذوي متلازمة داون تخلق منهم أفراد قادرون على ممارسة النشاطات الحياتية العادية بشكل طبيعي (محمد، ٢٠٠٧، ٤).
- وأيضًا أسهم تطبيق البرنامج على سبع أطفال فقط من ذوي متلازمة داون في جعل الاستفادة أفضل لهؤلاء الأطفال، وذلك يتلاءم مع ما أقرته الدراسات من أن وجود الأطفال ذوي متلازمه داون في مجموعات صغيرة يساهم في تبادلهم الأدوار والانتباه مع الأخصائي، ويعطيهم الفرصة لتلقى الدعم الفردي من الأخصائي (آل سفران، ٢٠١٩، ٢٤١).
- كما أسهم طول فترة تطبيق البرنامج في تحقيق نتائج فعالة، فقضاء وقت أطول للطفل المستهدف في أنشطة البرنامج قد حقق تأثير إيجابي مرضي للبرنامج المستخدم.

نتائج الفرض الثاني:

وينص على أنه: "تختلف نسب تحسن مهارات التمييز البصري لدي عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون".

للتحقق من صحة الفرض الثاني تم حساب نسب التحسن المئوية لمهارات التمييز البصري (إدراك أوجه التشابه، التمييز وفقا للون، التمييز وفقا للحجم، المطابقة، التصنيف) لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٨)

يوضح نسب تحسن مهارات التمييز البصري لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون.

(ن= ٧)

المتغيرات	المتوسط الحسابي للقياس القبلي	المتوسط الحسابي للقياس البعدي	نسبة التحسن المئوية	الترتيب
إدراك أوجه التشابه	٣,٣	٥,٣	٦٠,٦٪	٥
التمييز وفقا للون	١,٦	٤,٦	١٨٧,٥٪	٤
التمييز وفقا للحجم	١,٣	٥,٢	٣٠٠,٠٪	٢
المطابقة	١,٢	٤,٣	٢٥٨,٣٪	٣
التصنيف	٠,١	٤,٤	٤٣٠٠,٠٪	١

يتضح من جدول (٨) ما يلي:

أن نسب تحسن مهارات التمييز البصري (إدراك أوجه التشابه، التمييز وفقا للون، التمييز وفقا للحجم، المطابقة، التصنيف) قد اختلفت لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون، حيث تراوحت ما بين: (٦٠,٦: ٤٣٠٠,٠)، حيث جاءت مهارة التصنيف في المرتبة الأولي، يليها مهارة التمييز وفقا للحجم، يليها مهارة المطابقة، يليها مهارة التمييز وفقا للون، وأخيرًا جاءت مهارة إدراك أوجه التشابه، والرسم التخطيطي التالي يوضح ذلك:

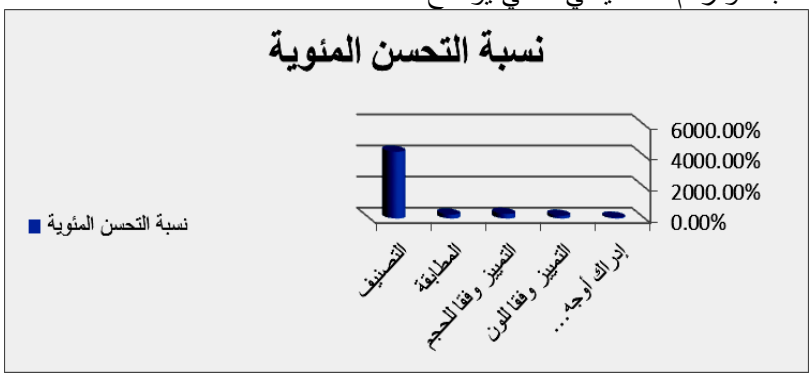

شكل (١) رسم بياني يوضح نسبة التحسن المئوية لمهارات التمييز البصري لدي عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون

تفسير نتائج الفرض الثاني:

أظهرت نتائج الفرض الثاني أن مهارة التصنيف أكثر مهارات التمييز البصري تحسنًا بعد تطبيق البرنامج؛ ويرجع ذلك إلى أنها تعد أكثر مهارات التمييز البصري استخدامًا لدى طفل متلازمة داون في حياته اليومية، فالطفل أكثر احتياجًا لها لأنها تؤثر بشكل مباشر في عملية التعلم وحصوله على المعارف وعدم اتقانه لها يؤثر بالسلب على باقي مهارات التمييز البصري، ويتفق ذلك ما ذكره عبد الحميد (٢٠٠٨، ٤٧٢) أن مهارة التصنيف تعد من المهارات اللازمة لجعل الفرد يعيش حياة غير اعتمادية على الآخرين.

وقد جاءت مهارة التمييز وفقا للحجم في الرتبة الثانية من حيث نسبة التحسن المئوية، وترجع الباحثتان ذلك إلى فاعلية أنشطة البرنامج الشيقة، حيث لاحظت الباحثتان أثناء تطبيق أنشطة البرنامج انجذاب الأطفال إلى أنشطة التصنيف والتمييز وفقا للحجم والمشاركة فيها بفاعلية مثل أنشطة (تصنيف وسائل المواصلات– تصنيف الأحجام (قصه فلفول الشطور وتصنيف الأقفال)– تصنيف الفواكه– الأغاني ولعبة الكور الصغيرة والكبيرة– لعبة الاسطوانات– لعبة المشابك)، فالطفل ذوي متلازمة داون ودود ويحب المشاركة ويتعلم ممن حوله، ومن ثم فهذه الأنشطة توافرت بها تلك الشروط مما ساهم في تنميتها وجعلها في مستوى متقدم، وهذا يتفق مع ما يشير إليه تركستانى (٢٠٢١، ١٠٥٦) أن قدرة الطفل على تخزين المعلومات في هذه المرحلة تتطور وتتقدم وبخاصة في حالة التركيز على الأشياء المألوفة للطفل، والتي تسهم في الاسترجاع الفوري لهذه المعلومات.

كما تعزى الباحثتان تلك النتيجة إلى أن أنشطة التصنيف والتمييز وفق الحجم ترتبط أكثر بحياة الطفل وتعتمد أكثر على المحسوسات، حيث إن استخدام أشكال ثلاثية الأبعاد يساهم في التمييز بينها، ويتفق ذلك مع الخصائص المعرفية لأطفال متلازمة داون، حيث يميلون إلى تبسيط المعلومات من خلال المحسوسات والتعرف على الشيء من خلال الشكل أو الوظيفة (الإدراك الشكلي أو الوظيفي).

وجاءت مهارة المطابقة في الرتبة الثالثة من حيث نسبة التحسن المئوية بعد تطبيق برنامج الإرشاد باللعب تليها مهارة التمييز وفقا للون في الرتبة الرابعة ومهارة

إدراك أوجه التشابه في الرتبة الخامسة؛ وتعزو والباحثتان ذلك إلى أن التدريب على مهارات المطابقة والتمييز وفق اللون وإدراك أوجه التشابه يتطلب التركيز والانتباه وأيضًا التكرار والممارسة، لذلك اعتمدت أنشطة البرنامج على أنشطة حسية وجذابه. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة عبد الدائم (٢٠١٠) حيث أوضحت أن القصور في مهارات التمييز البصري يأخذ ترتيبًا معينًا يختلف باختلاف مدى صعوبة تلك المهارات والتي تحتاج إلى تكرار وتدريب أكثر من أي مهارة أخرى. فالتدريب على مهارات (المطابقة– التمييز وفق اللون– إدراك أوجه التشابه) يحتاج إلى تقديم بعض التعليمات قبل عرض المثير بثواني قليلة وتغيير موقعه واختلاف لونه ودرجه نصوعه مما يؤدى إلى جذب الانتباه، وهذا يحتاج جهد أكبر من جانب الطفل ذوي متلازمة داون (الدهان وآخرون، ٢٠١١، ٩). لذلك راعت الباحثتان في أنشطة البرنامج الاعتماد على المجسمات والألعاب مختلفة الألوان.

فكما يوضح مفضل وآخرون (٢٠١٦، ١٥٠) أن علاج صعوبات التمييز البصري يتم من خلال عمل تصميمات لأشكال ملونه، استخدام المكعبات المختلفة الأشكال، إيجاد الأشكال أو النماذج داخل الصور مثل جمع الأشكال المربعة أو المستديرة، تصنيف الأشياء وفقًا للون أو الحجم. لذلك حرصت الباحثتان على اعتماد أنشطة البرنامج على نماذج حقيقية ونماذج محسوسة لأشياء ملونه ومدورة وأشكال هندسية وكرات مختلفة، وألعاب التصنيف والتي نمت لدى الطفل التعرف على الحجم واللون والشكل، وساهمت ايضًا إلى انجذاب الأطفال إلى أنشطة البرنامج؛ فالأطفال بطبيعتهم يميلون إلى الأشياء الملونة والدائرية وخاصة الكرات. وتتفق ذلك مع نتائج دراسة Barrón- Martínez and Arias- Trejo (2022) حيث أشارت إلى دور المعلومات البصرية في بناء النظام المعجمي للأطفال ذوي متلازمة داون في مرحلة الطفولة المبكرة.

نتائج الفرض الثالث:

وينص على أنه: "لا يوجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي في مهارات التمييز البصري لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون.

للتحقق من صحة الفرض الثالث تم استخدام اختبار الرتب ذات الإشارة ويلكوكسون (Wilcoxon Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي لدى عينة البحث الأساسية من الأطفال متلازمة داون في مهارات التمييز البصري، وكانت النتائج كالآتي:

جدول (٩)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي في مهارات التمييز البصري لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون. (ن= ٧)

المتغيرات	توزيع الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
إدراك أوجه التشابه	الرتب السالبة	٢	٢,٠	٤,٠	– ٠,٩	غير دال
	الرتب الموجبة	٣	٣,٧	١١,٠		
	التساوي	٢				
التمييز وفقا للون	الرتب السالبة	١	١,٠	١,٠	– ١,١	غير دال
	الرتب الموجبة	٢	٢,٥	٥,٠		
	التساوي	٤				
التمييز وفقا للحجم	الرتب السالبة	٤	٢,٥	١٠,٠	– ١,٨	غير دال
	الرتب الموجبة	٠	٤,٠	٢٨,٠		
	التساوي	٣				
المطابقة	الرتب السالبة	٣	٤,١٧	١٢,٥	– ٠,٤	غير دال
	الرتب الموجبة	٣	٢,٨	٨,٥		
	التساوي	١				
التصنيف	الرتب السالبة	٢	٢,٥	٥,٠	– ١,١	غير دال
	الرتب الموجبة	١	١,٠	١,٠		
	التساوي	٤				
الدرجة الكلية للتمييز البصري	الرتب السالبة	٤	٤,٣	١٧,٠	– ٠,٥	غير دال
	الرتب الموجبة	٣	٣,٧	١١,٠		
	التساوي	٠				

يتضح من جدول (٩) ما يلي:

– أن هناك فروق غير دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون في مهارات التمييز البصري والدرجة الكلية لهم، حيث بلغت قيمة (Z) بالترتيب كالآتي: (– ٠,٠٩، – ١,١، – ١,٨، – ٠,٠٤، – ١,١، – ٠,٥) وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وبذلك يتم قبول الفرض الثالث والاقرار بعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي في مهارات التمييز البصري لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون.

تفسير نتائج الفرض الثالث:

أوضحت نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في مقياس التمييز البصرى لدى عينة البحث الأساسية من أطفال متلازمة داون، مما يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج في تنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون، وتعزو الباحثتان ذلك إلى فاعلية استخدام اللعب كأسلوب إرشادي، حيث تضمنت أنشطة البرنامج استخدام فنيات الإرشاد باللعب وفقا لتخطيط مسبق في عمليتي التعليم والتعلم لأطفال متلازمة داون، وقد أثرت بشكل كبير في تنمية مهارات التمييز البصرى لدى عينة البحث من أطفال متلازمة داون، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة Damasceno et al (2017) حيث توصلت إلى أن اللعب يساهم بشكل كبير في تحفيز جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال المصابين بمتلازمة داون من خلال توفير الألعاب المناسبة والتي تمثل تحفيزًا مبكرًا للطفل بطريقة مرحة وممتعة.

كما ترجع الباحثتان استمرارية تأثير برنامج الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز البصري إلى التعاون بين اخصائية التربية الخاصة وأمهات الأطفال عينة البحث الأساسية من متلازمة داون، حيث نفذت الأمهات توجيهات الاخصائيات بالاستمرار في تنفيذ التطبيقات المنزلية لأنشطة البرنامج باستخدام أدوات منزلية متاحة، ومتابعة مهارات التمييز البصري لدى الأطفال وتطور تنميتها.

وتري الباحثتان أن استمرارية تأثير برنامج الإرشاد باللعب في تنمية مهارات التمييز وفقا للون والحجم والشكل وإدراك أوجه التشابه والمطابقة والتصنيف لأنه تم تطبيقه وفق خطوات ومبادئ محددة يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

- الترفق في التعامل مع أطفال متلازمة داون باللين والصبر والتكرار.
- التشجيع على أن يكون التعلم متمركز حول الطفل.
- التركيز على الهدف من الجلسة والبعد عن المشتتات، فقد تم مراعاة خصائص أطفال متلازمة داون، حيث يكونوا محددين بشكل كبير بما تم التدرب على أدائه نمطيا دون احداث أي تجديد أو تغيير.
- الاهتمام بتسلسل المعلومات من السهل إلى الصعب، حيث ساهم ذلك في تعميم الخبرات بمواقف أخرى ومن ثم استمرار التعلم.
- الاهتمام بمبدأ تأكيد التعلم، من خلال توضيح كل موقف أو موضوع على حده وربط هذا الموقف أو الموضوع بشيء مألوف لدى الطفل في البيئة التي يعيش فيها، وذلك من أجل إيضاح ما نريد تعليمه له (حشانى، ٢٠٢١، ٩٣).
- سهولة أنشطة البرنامج مما قد ساهم في تذكرها، ويتفق ذلك مع ما يشير إليه البحيري (٢٠٠٨، ٢٨٦) أن الأطفال المصابين بأعراض داون ذوي التأخر العقلي البسيط لديهم قدرًا من النمو الاجتماعي والمهارات الاجتماعية، ويساهم ذلك في نقل الخبرات والمهارات من المعلومات المدخلة إليهم إلى مواقف الحياة.
- اعتماد انشطة البرنامج على العديد من الأنشطة المتنوعة منها (الفنية، الحركية، الموسيقية) والتي تقوم أغلبيتها على الاعتماد على كافة الحواس، حيث يشير ماكنتاير (٢٠٠٤، ٨٧) إلى أن الحرص على توفير وسائل ومواد تعليمية ذات ألوان جذابه تمنح الطفل مردودًا حسيًا، بحيث تساعده في استرجاع الصور والنماذج والأشكال وإعادة دراستها مرة أخرى بعد انقضاء الموقف وإتاحة الوقت لأداء المهمة، مما يساهم في تذكر المعلومات التي تم تعلمها.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي بالآتي:

- تدريب أخصائيين التربية الخاصة على استخدام البرامج القائمة على الإرشاد باللعب مع الأطفال ذوي متلازمة داون، نظرًا لفاعليتها في تنمية المهارات المعرفية لأطفال متلازمة داون.
- القاء الضوء على أهمية تنمية مهارات التمييز البصري لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وأطفال متلازمة داون بصفة خاصة، نظرًا لأهمية تلك المهارات ودورها البارز في تنمية العمليات المعرفية وإثراء الجوانب الأكاديمية والاجتماعية للأطفال.
- إتاحة الفرصة للمشاركة الفعالة للأسرة في البرامج التربوية والإرشادية المقدمة لأطفال متلازمة داون، نظرا لدورهم البالغ في تعليم الأبناء للمهارات والسلوكيات المختلفة.

البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث وتوصياته يقترح القيام بالبحوث الآتي:

- تأثير برنامج قائم على الإرشاد باللعب في تنمية الذاكرة العاملة لدى أطفال متلازمة داون.
- فاعلية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات التمييز البصري لدى أطفال متلازمة داون.
- برنامج قائم على الإرشاد باللعب لخفض الاضطرابات السلوكية لدى أطفال متلازمة داون.
- برنامج قائم على الإرشاد باللعب لخفض الاضطرابات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون.
- برنامج إرشادي لأمهات اطفال متلازمه داون لتنمية مهارات التمييز البصري لدى اطفالهم.
- برنامج بالألعاب الحركية في تنمية الادراك الحسي لدى اطفال متلازمه داون.
- برنامج قائم على ألعاب الواقع الافتراضي في تنمية الادراك البصري لدى اطفال متلازمة داون.

المراجع:

- إبراهيم، نجلاء عبد الله، وعبد الحميد، هاله رمضان (٢٠٠٧). الفروق بين أداء أفراد متلازمة دوان والأطفال العاديين في الاسترجاع لمهمه التشابه الصوتي والكلمات عديمة المعنى في الذاكرة قصيرة المدى. مجلة كلية التربية، ٧٠(١٧)، ١٠٢- ١٣٣٤.
- إبراهيم، مني توكل السيد (٢٠١٩). فعالية برنامج تدخل علاجي تكاملي في تعزيز التمييز السمعي والبصري لدي التلميذات ذوات العسر القرائي. مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية، ٢، ١- ٣٨، DOI: 10.33948/2110- 000- 002- 001.
- الابراهيم، موفق طالب خضر (٢٠١٤). أثر الاسترخاء العضلي والإرشاد باللعب في خفض التوتر النفسي عند طالبات الصف الثامن. مجلة التربية، ١٥٩ (٣)، ١١٥- ١٣٣.
- أبو القطط، عايدة عبد الحميد محمد (٢٠١٧). استخدام الرسم والتعبير الحر في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال متلازمة داون. مجلة بحوث التربية النوعية، ٤٦، ٨٩٩- ٩١٦.
- أبو زيد، لبنى شعبان احمد (٢٠٢١). برنامج قائم على اللعب لتحسين الثقة بالنفس لدى الأطفال المعاقين فكريا القابلين للتعلم. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ١٦، ٢٥٦- ٣٠٨.
- إسماعيل، محمود حسن، شلبي، أشرف مصطفي، ونحله، عمرو محمد (٢٠١٥). دور الاذاعة المدرسية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الموهوبين المعاقين عقليا فئة داون القابلين للتعلم، مجلة دراسات الطفولة، ٦٧(١٨)، ٥٣- ٥٧.
- آل سفران، ضيدان محمد منصور (٢٠١٩). متلازمة داون حقائق وارشادات. مكتبة الملك فهد الوطنية.
- البحيري، محمد رزق (٢٠٠٨). خفض الغضب بالتشريط تحت العتبة الإدراكية البصرية لتعديل السلوك اللاتكيفى لدى عينة من الأطفال المصابين بأعراض داون. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٥٩(١٨)، ٢٤٥- ٢٩٨.
- بدر، رقية السيد الطيب العباس (٢٠١١). سمات الشخصية المميزة للأفراد المصابين بمتلازمة داون. مجلة جامعة السودان المفتوحة، ٤، ٤١- ٧٧.
- بدوي، سعدية السيد، على، ايمان ابراهيم عبد الله، وطه، ايمان عبد الحليم (٢٠١٨). الذاكرة العاملة لدى عينة من الأطفال ذوي متلازمة دوان: دراسة مقارنة. مجلة دراسات الطفولة، ٧٨(٢١)، ٢٧- ٣٣.
- بو بكر، قليف، وعباسي، ماعه (٢٠٢٢). اضطرابات الذاكرة البصرية وعلاقتها بالفهم الشفهي المعجمي والمورفوتركيبي لدى أطفال متلازمة داون- دراسة نظرية استكشافية-. مجلة العلوم الانسانية، ١(٩)، ١٥٣- ١٦٧.
- البيرق، على (٢٠١٥). التأهيل التربوي المبكر "التدخل المبكر" للأطفال ذوي متلازمة داون وأسرهم. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات

العلمية- سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٧ (٤)، ٣٠١- ٣١٦.
- تركستاني، مريم حافظ عمر (٢٠٢١). الإسهام النسبي لكل من الذاكرة البصرية وبعض المتغيرات الديموغرافية في التنبؤ بالتمييز البصري للأطفال الصم وضعاف السمع. المجلة التربوية، ٨١، ١٠٥٣- ١١٠٠.
- التميمي، أحمد عبد العزيز (٢٠٠٦). وجهات نظر المعلمين نحو الأطفال ذوي متلازمة داون: التوقعات النمائية والانطباعات السائدة والاتجاهات نحو الدمج التربوي في مرحلة ما قبل المدرسة. المؤتمر السنوي الثالث عشر- الإرشاد النفسي من أجل التربية المستدامة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١، ١٧١- ٢٠٧.
- تهامي، هشام عبد الحميد (٢٠١٣). ارتقاء الأطفال ذوي متلازمة داون: مراجعة لبعض الأدلة المتوفرة. المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، ١ (١)، ١- ٢٠.
- توفيق، إيمان عبد الله موسي (٢٠١٩). الفروق بين الأطفال أحادي وثنائي اللغة في التمييز البصري. دراسات تربوية واجتماعية، ٢٥(٧)، ٥٣- ٨٢، DOI: 10.21608/JSU.2019.65870.
- جابه، فيروز صالح، والزغاليل، أحمد سليمان (٢٠٢١). فاعلية الإرشاد باللعب في خفض الإحساس بالوحدة النفسية لدي أطفال دور الأيتام في ليبيا. المجلة التربوية، ٣٥ (١٣٨)، ٣٢٣- ٣٦٩، DOI: 10.34120/0085- 035- 138- 020
- الجنيد، شيخة أحمد، وسعيد، جهاد سعد (٢٠٢٢). أثر برنامج قائم على الإرشاد باللعب في تنمية المهارات الاجتماعية لدي طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ١٤ (٩٤)، ٤٦٧- ٥٠١.
- حافظ، نبيل عبد الفتاح، أحمد، ياسمين سيد، ونافع، جمال محمد (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الإدراك الصوتي والبصري في تحسين مهارات القراءة والسلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة. مجلة الارشاد النفسية، ٥٠، ٢٨٧- ٣٦٥.
- الحرايري، نفين سعيد محمود (٢٠٢٠). تأثير برنامج إرشادي نفسي قائم على اللعب في خفض سلوك التنمر لدي أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية، ١٢ (٤٣)، ٤٢٩- ٤٦٤.
- الحربي، محمد معوض (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي قائم على اللعب في خفض العزلة الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٥ (٣)، ٣٠٧- ٣٢٢.
- الحسين، هيا، وبركات، بشري (٢٠٢٠). الفروق في مهارات الإدراك البصري بين أطفال متلازمة داون وأطفال التوحد. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية، ٤٢ (٥٠).
- حشانى، سعاد (٢٠٢١). دراسة تأثير الذاكرة العاملة على كفاية السرد الشفوي عند الأطفال ذوو النمو العقلي الخفيف: دراسة ميدانية لبعض الحالات. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، ١(١٣)، ٨٩- ١٠٢.

- الدريبي، هنادي أحمد، الشبول، مهند أنور، العبد اللات، محمد فرج صالح، العبدلي، مروة، وجرادات، سهير عبد الله (٢٠٢٢). تصميم برنامج تعليمي محوسب لتعليم الألوان للأطفال ذوي متلازمة داون: دراسة حالة. المجلة التربوية الأردنية، ٧، ٢٠١- ٢٢٤.
- الدهان، منى حسين، رشدي، سلوى أحمد، والسحراوى، ايه الله معتز (٢٠١١). فاعلية برنامج للتعبير الابتكاري في تحسين اضطراب الانتباه والأمن النفسي لدى الطفل ذوي الاعاقة العقلية المساء إليه انفعاليا والمهمل. مجلة الارشاد النفسي، ٢٨، ٢- ٦٥.
- رشدي، سري محمد (٢٠١٠). فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال الصم في برنامج الدمج بالمدرسة العادية. الثقافة والتنمية، ١٠ (٣٢)، ٤٢- ١١٧.
- رضوان، فوقية حسن عبد المجيد (٢٠٠٢). فعالية برنامج تدريبي لتنمية التمييز البصري لدى طفل الروضة. علم النفس، ١٦ (٦١)، ٢٨- ٤٥.
- الرويلي، النشمي بشير (٢٠٢١). فعالية برنامج إرشاد جمعي مستند إلى لعب الأدوار في تخفيض العدوانية والنشاط الزائد لدى طلبة المرحلة الابتدائية في محافظة ظريف. المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤٠، ٩٣- ١١٦.
- الزريقات، ابراهيم عبد الله فرج (٢٠١٢). متلازمة داون الخصائص والاعتبارات التأهيلية. دار وائل للنشر.
- الزعبي، أحمد محمد عبد المجيد (١٩٩٧). اللعب عند الأطفال وأهميته التربوية والنفسية. مجلة التربية، ٢٦(١٢٣)، ١٨٠- ١٩٠.
- زنقير، هبة وصفي عبد الحميد (٢٠٢٢). واقع التأهيل السلوكي لدى أطفال متلازمة داون بمراكز الخدمات المساندة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، ٢٢، (٢٣١- ٢٤٦).
- الزيات، فتحي (١٩٩٨). صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، اضطرابات العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية. دار النشر للجامعات.
- سايحي، سليمة (٢٠١٣). دور الإرشاد الجماعي باللعب في تعديل سلوك الطفل. دراسات، ٢٦، ٤٤- ٦٩.
- سليمان، نشوي سعد عبد اللاه (٢٠٢٠). المساندة الاجتماعية لأسر أطفال متلازمة داون. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية- دراسات وبحوث، ١٢ (١)، ٣٠٧- ٣٢٢.
- صالح، مازن محمد (٢٠٢٠). تأثير الإرشاد باستخدام استراتيجية لعب الدور في خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، ٦٢، ٣١٨- ٣٨١.
- الصبي، بشير عبد الله (٢٠٠٧). أطفال متلازمة داون. دار النهضة.
- صياح، منصور عبد الله (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة بالمدارس الابتدائية. المؤتمر الثاني نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء

تحديات العصر،كلية التربية، جامعة دمشق، ٢(٢)، ١- ٣٥.
- عباس، سوسن حبيب (٢٠٠٩). نماذج لألعاب تربوية هادفة مصممة لخدمة أطفال متلازمة الداون. مجلة الطفولة العربية، ٤١(١١)، ٧٤- ٩٠.
- عبد الحميد، هالة رمضان (٢٠٠٨). الفهم الضمني للعد لدى متلازمة داون. المجلة المصرية للدراسات النفسية،٦١(١٨)، ٤٦٨- ٤٩٣.
- عبد الدائم، انيس محمد خليفة (٢٠١٠). مستوى مهارات التمييز البصري وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طفل الروضة في مدينة درنه. رسالة ماجستير، جامعة قاريونس، ليبيا.
- عبد العزيز، محمد عبد العزيز منصور (٢٠١٧). تنمية المهارات الاجتماعية عن طريق الإرشاد الجماعي القائم على اللعب للأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية، ٣٣ (٣)، ٣٩٠- ٤٤٨.
- عبد المعطي، سعد عبد المطلب عبد الغفار (٢٠٢١). الإدراك البصري وعلاقته بالتواصل اللفظي وبعض مهارات اللعب لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١٤ (١)، ١٤٢- ١٨٢.
- عبد الكريم، محمد السيد، بدوي، سعدية السيد، وأبو المكارم، فؤاد محمد (٢٠١١). الذاكرة القصيرة المدى لدى عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، ٧(١٧)، 1- ٥٥.
- العتيبى، فهد بندر، والحارثي، صبحي بن سعيد (٢٠١٨). فاعلية اللعب الحركي في تحسين الادراك البصري لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، ٥، ٩١- ١٣٦.
- العزاوي، سامي مهدي (٢٠٠٥). أثر الإرشاد باستخدام الألعاب التربوية في تنمية مفهوم الذات لدي تلاميذ رياض الأطفال. مجلة مركز البحوث التربوية، ١٤ (٢٧)، ٩٥- ١١٥.
- العطار، محمد محمود (٢٠١٩). الطفل واللعب.. رؤية نفسية تربوية. مجلة الطفولة العربية، ٢١ (٨١)، ٩٧- ١١٣.
- على، عبد الحميد محمد (٢٠١١). فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التواصل في تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٧٣(٢١)، ٢٩٧- ٣٣٢.
- على، نجلاء محمد (٢٠١٤). دور الأنشطة المصورة في مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة، ١٧ (٦٢)، ٧١- ٨٥.
- على، هيام فتحي مرسي (٢٠١٨). مهام نظرية العقل لدى أطفال متلازمة داون، مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية، ٤ (٢)، ٢١- ٥٥.
- العنانى، حنان عبد الحميد (٢٠١٤). اللعب عند الأطفال- الأسس النظرية والتطبيقية. دار الفكر.
- فرحات، فاطمة الزهراء (٢٠١٨). التخلف العقلي ودوره في تأخر الكلام عند فئة متلازمة داون. التعليمية، كلية الآداب واللغات والفنون،

٥ (١٥)، ١- ١٠.
- القريوتي، إبراهيم أمين (٢٠١٠). الفروق بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في التمييز السمعي والبصري لدي عينة من التلاميذ في مدارس الحلقة الأولي بمحافظة مسقط. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١١ (٢)، ١٣- ٣٧.
- قطب، ايمان عبد الله عبد الحميد، وحافظ، رحاب أحمد (٢٠١٤). تأثير برنامج تعليمي باستخدام أنشطة استكشافية على التمييز البصري للألوان والأشكال العددية والهندسية وبعض المهارات الحركية الأساسية للطفل التوحدي "٩- ١١" سنة. المجلة الأوربية لتكنولوجيا علوم الرياضة، ٣(١)، ١٧- ٢٦، DOI: 10.12816/0029335.
- القمش، مصطفى نورى (٢٠١١). الاعاقة العقلية النظرية والممارسة. دار المسيرة.
- كرم الدين، ليلي أحمد السيد، جاد الله، أسماء محمد محمود، وعيد، إيهاب محمد عبد العزيز (٢٠١٦). فاعلية برنامج لتنمية التمييز البصري لدى الأطفال الذاتويين. مجلة دراسات الطفولة، ١٩(٧٠)، ١٢٥- ١٣١، DOI: 10.21608/JSC.2019.58866.
- كفافي، علاء الدين أحمد (٢٠٠١). اللعب كأسلوب في الإرشاد النفسي، مجلة خطوة، ١٢، ٢٠- ٢٢.
- ماكنتاير، كرستين (٢٠٠٤). أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ترجمة: العامري، خالد. دار الفاروق.
- متولي، فكرى لطيف (٢٠١٥). أساليب التدريس للمعاقين عقليا. دار الشروق.
- محمد، عبير عبد الرحيم (٢٠٠٧، ١٨- ٢٠ فبراير). تنمية القدرة التعبيرية باستخدام برنامج التواصل لأطفال متلازمة داون. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، ١- ١٨.
- محمد، مها عادل عبد الرحمن (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على اللعب في خفض السلوك العدواني للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. رسالة ماجستير، جامعة ام درمان الإسلامية.
- محمد، عايدة عبد الحميد، العزازي، مي محمد، ومحمد، نسمة محمود على (٢٠١٧). استخدام الرسم والتعبير الحر في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال متلازمة داون. مجلة بحوث التربية النوعية، ٤٦، ٨٩٩- ٩١٦، DOI: 10.21608/MBSE.2017.138668.
- محمد، كمال طاهر موسي (٢٠١٢). كفاءة برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل الدرامي لتنمية بعض مهارات التمييز السمعي والبصري للغة العربية بمرحلة رياض الأطفال. مجلة القراءة والمعرفة، ١٢٤، ١٩٩- ٢٣٠.
- المحيطب، يوسف محمد، محمد، السيد يس، وسليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠١٢). دور أنشطة اللعب في تعديل سلوك الأطفال ذوي الاعاقة العقلية. مجلة الارشاد النفسي، ٣٣، ٤٧٥- ٤٩٧.

- مصطفي، سارة أحمد (٢٠١٩). برنامج قائم على استراتيجية SQ3R لتنمية مهارات التمييز السمعي لدى الأطفال زارعي القوقعة. مجلة الطفولة والتربية، ١١ (٤٠)، ١٩١- ٢٦٠، DOI: 8.2019.FTHJ/21608.1
- مفضل، مصطفي أبو المجد سليمان، محمد، بدوي محمد حسين، أحمد، فوزي قابيل همام، وحسن، أسماء على مصطفي (٢٠١٦). صعوبات الإدراك البصري: المفهوم- التشخيص- مقترحات العلاج. مجلة العلوم التربوية، ٢٦، ١٣٩-١٥٨، DOI: .10.21608/MAEQ.20160142181
- ملظم، علاء الدين حسن (٢٠٢٢). أثر استخدام أنشطة قائمة على مدخل منتسوري لتحسين مهارات التمييز البصري لدي عينة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات الإدراك البصري بأسيوط. مجلة البحث في التربية وعلم النفس،٣٧ (١)، ٤٢٥- ٤٤٨، DOI: 10.21608/MATHJ.2022.96540.1155
- ناريمان، كامران عبد الرحمن (٢٠١٥). تأثير منهج بالألعاب الحس حركية في تنمية بعض عناصر الذكاء الحركي ومهارات الادراك البصري لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة علوم التربية الرياضية، ٢(٨)، ١٦٨- ١٩٢.
- نبهان، بديعة حبيب، هاشم، سامي محمد، وعواد، أحمد محمد (٢٠٠٥). فاعلية الإرشاد باللعب في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى الاطفال الصم المدمجين مع أقرانهم العاديين. مجلة الإرشاد النفسي، ١٩، ٣٠٥- ٣٤٢.
- الهواري، رانيا محمد حسن سعيد (٢٠١٦). برنامج تربية حركية مقترح لتطوير الإدراك الحركي لدى أطفال متلازمة داون. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، ٤٢ (٣)، ٥٥٤- ٥٧٧، DOI: 10.21608/JPRR.2016.73272
- Barrón- Martínez,J.B. and Arias- Trejo,N. (2022). Perceptual similarity effect in people with Down syndrome. International Journal of Developmental Disabilities, 68(2), 182-189. DOI: 10.1080/20473869.2020.1729016.
- Blalock,S; Lindo,N. and Ray,D. (2019). Individual and group child- centred play therapy: Impact on social- emotional competencies. Journal of Counseling& Play, 97 (3), 238- 249, DOI: 10.1002/jcad.12264
- Blanco, P; Holliman, R; Ceballos, P. and Farnam, J. (2019). Exploring the impact of child- centered play therapy on academic achievement of at- risk kindergarten students. International Journal of Play Therapy, 28(3), 133–143. DOI: 10.1037/pla0000086

- **D'Souza,H; Lathan,A; Karmiloff- Smith,A. and Mareschal,D. (2020). Down syndrome and parental depression: A double hit on early expressive language development. Research in Developmental Disabilities, 100, 103613.**
- **Damasceno, B. C. E; Leandro, V. S. B. and Fantacini, R. A. F. (2017). The importance of playing for child development with Down syndrome. Res Soc Dev, 4(2), 142- 52. DOI: 10.17648/rsd- v4i2.75**
- **Gais,S; Plihal,W; Wagner,U. and Born,J. (2000). Early sleep triggers memory for early visual discrimination skills. Nature Neuroscience, 3, 1335- 1339.**
- **Gan,J; Wang,N; Li,S; Wang,B; Kang,M; Wei,S; Gue,J; Liu,L. and L,H. (2012). Effect of age and refractive error on local and global visual perception in Chinese children and adolescent. Frontiers in Human Neuroscience, 16, DOI: 10.3389/fnhum.2022.740003**
- **Gokhale,P; Solanki,P. and Agarwal,P. (2014). To study the effectiveness of play- based therapy on play behavior of children with Down's syndrome. Indian J Occup Ther, 46(2), 41- 8.**
- **González Moreno, C. X. and Solovieva, Y. (2017). The Effects of Group Play in the Psychological Development of a Child with Down Syndrome. Pensamiento Psicológico, 15(1), 127- 145. DOI: 10.11144/Javerianacali.PPSI15-1.EJGD**
- **Haryawati,Y; Rakhmat,C. and Mulyana,R. (2017). Counseling playing method with Boy- boyan game for the development of self- regulation in children aged 6- 8 year. 4th International Conference of Early Childhood Education, Proceedings of the International Conference of Early Childhood Education, 169, 201- 203.**
- **Hsiao,C. (2014).Family demands, social support and family functioning in Taiwanese families rearing children with Down syndrome.**

Journal of Intellectual Disability Research, 58(6), 549- 559.

- Jacome, D. B. G; Morales, O. W. G; Jacome, N. K. G. and Jacome, S. D. P. G. (2022). Play therapy in motor skills in children from 3 to 5 years of age with Down Syndrome. Universidad Ciencia y Tecnología, 26(115), 7- 15. DOI: 10.47460/uct.v26i115.611
- Karagianni, E. and Drigas, A. (2022). Digital Games for down Syndrome Children's Language and Cognitive Development. Technium Soc. Sci. J., 35, 162. DOI: 10.47577/tssj.v35i1.7241
- Kayhan, N; and Özaydin, L. (2018). The Quality of Mainstreaming in Preschool: The Views of Parents of Children with Down Syndrome. Journal of Education and Learning, 7(2), 157- 173.
- Mandel,N; Cividini- Motta,C; Schram,J. and MacNaul,H. (2022). Emergence of auditory- visual discrimination and tacts through exclusionary responding. Journal of Applied Behavior Analysis, 55(3), 919- 933, DOI: 10.1002/jaba.927
- Naess, K; Nygaard, E; Ostad, J; Dolva, A. and Lyster,S. (2017). The profile of social functioning in children with Down syndrome. Disability and rehabilitation, 39(13), 1320- 1331
- Pelosi, M. B; Teixeira, P. D. O. and Nascimento, J. S. (2019). The use of interactive games by children with Down syndrome. Cadernos Brasileiros de Terapia Ocupacional, 27, 718- 733. DOI: 10.4322/2526-8910.ctoAO1869
- Persons,D. (2017). Stigma, learning and inheritance: An ecoculture study of adaptation and resource use among families of children with down syndrome in Thailand. Disability, CBR and Inclusive Development, 28 (2), 117- 128.
- Rebecca R. (1997). The relationship between play and communication skills in young children with Down syndrome, TECSE, 17(1), 103- 118.

- **Regaieg, G; Kermarrec, G; and Sahli. S. (2020). Designed game situations enhance fundamental movement skills in children with Down syndrome. Journal of Intellectual Disability Research, 4(64), 271–279.**
- **Reynolds,C. and Fletcher,E. (2007). Encyclopedia of special education: A reference for the education of children, Adolescents, and Adults with Disabilities and Others Exceptional Individuals, 2, Ed, Hoboken, NJ, US: Wiley Publishing.**
- **Schottelkorb,A; Swan,K. and Ogawa,Y. (2020). Intensive child-centered play therapy for children on the autism spectrum: A piolt study. Journal of Counseling& Development, 98 (1), 63-73, DOI: 10.1002/jcad.12300.**
- **Swan, K; Kaff, M. and Haas, S. (2019). Effectiveness of group play therapy on problematic behaviors and symptoms of anxiety of preschool children. The Journal for Specialists in Group Work, 44(2), 82- 98.**
- **Torres- Carrión,P; González- González,C; Toledo- Delgado,P; Muñoz- Cruz,V; Gil- Iranzo,R; Reyes-Alonso,N. and Hernández- Morales,S. (2019). Improving cognitive visual-motor abilities in individuals with down syndrome. Sensors, 19(18), 3984, DOI: 10.3390/s19183984.**
- **Van Bysterveldt,A; Gillon,G. and Foster- Cohen,S. (2010). Integrated speech and phonological awareness intervention for pre- school children with Down syndrome. International Journal of Language & Communication Disorders, 45(3), 320- 335.**
- **Van Bysterveldt,A; Gillon,G. and Moran,C. (2006). Enhancing phonological awareness and letter knowledge in preschool children with Down syndrome. International Journal of Disability, Development and Education, 53(3), 301- 329.**
- **Venuti. P; De Falco. S; Giusti. Z. and Bornstein. M.H. (2008). Play and emotional availability in young children with Down syndrome, Fant Mental Health Journal, 29(2), 133–152.**

- **Wan, Y. T; Chiang, C. S; Chen, S. C. J; Wang, C. C. and Wuang, Y. P. (2015). Profiles of visual perceptual functions in Down syndrome. Research in Developmental Disabilities, 37, 112- 118. DOI: 10.1016/j.ridd.2014. 11.008**
- **Woodrome,S. and Johnson,K. (2009). The role of visual discrimination in the learning- to- read process. Reading and Writing, 22, 117- 131.**